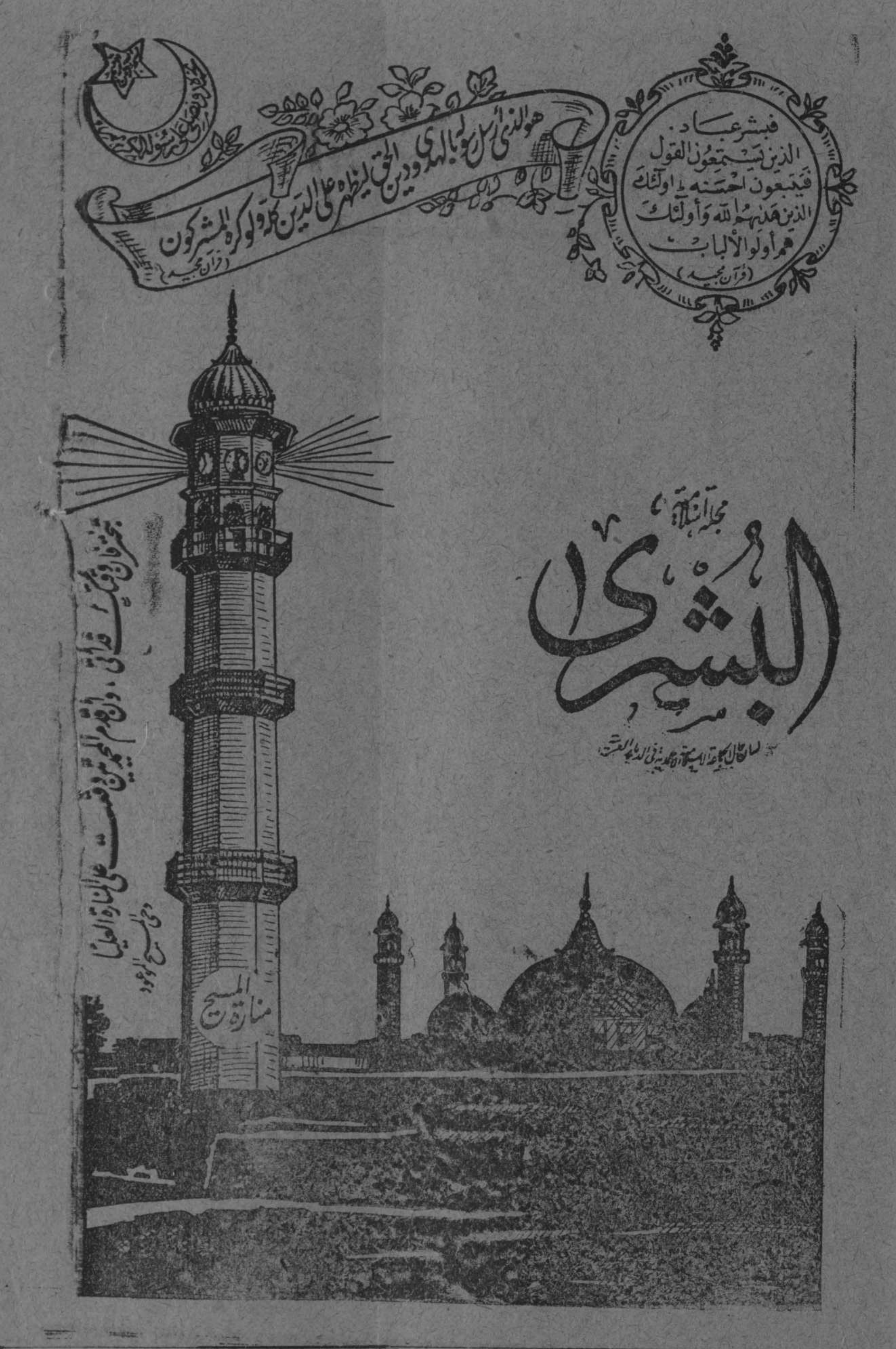


صدر هذا العدد بعد ما صادقت عليه الحكومة

مدير البشرى ومحررها :— المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي
(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

فهرست المواضيع

الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

في فلسطين وشرق الاردن	٢٠	قرشا فلسطينيا
في الهند	٣	روبيات
في الارجنتين	٥	ريالات أرجنتينية
في سائر الممالك	٥	شلنات انجليزية

ايها الاخ الاحمدى!

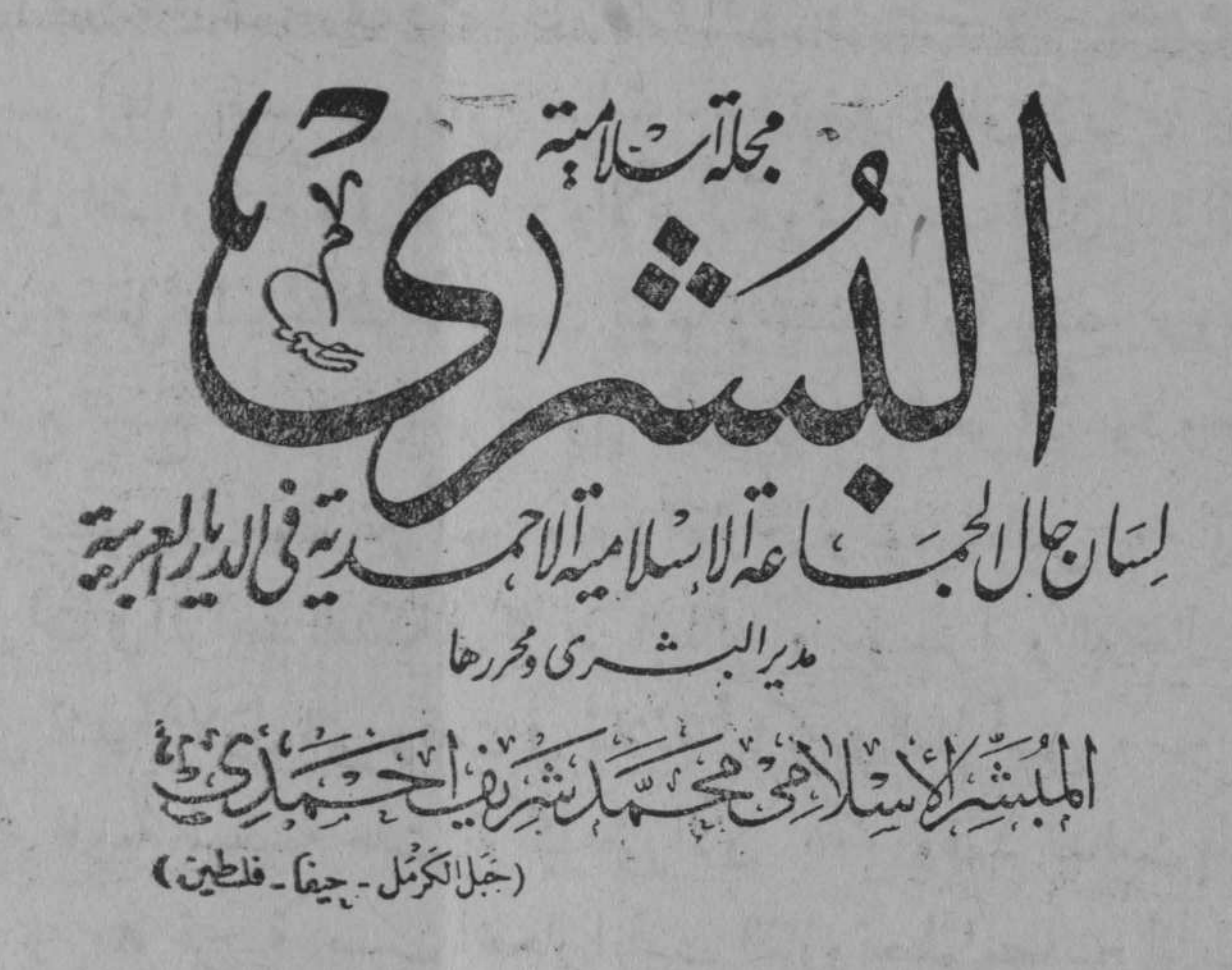
هل تأكل طعاما واحداً ام لا؟

وهل أديت تبرع التحريك الجديد ام لا؟

وهل انت ناصح لله ورسوله ام لا؟

{ المطبعة الاحمدية بجبل الكرمل }

بسم الله الرحمن الرحيم



السنة السادسة || رمضان ١٣٥٩ هـ — اخاء ١٣١٩ هش || العدد الثالث

نداء المنادى

﴿ وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون * والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون — قرآن مجيد ﴾.

ايها القارىء الكريم! اظن ان الاحوال والحوادث التي تنشرها الجرائد كل يوم انت تقرأها او تسمعها فى حينها ولكن أنا اعيد بعضها في هذه المقالة الصغيرة للذكرى والموعظة وقال الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين (والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا — الفرقان).

تركيا

١ــ « اروع مأساة واعظم فاجئة في تركيا ــ حدثت في ٢٧ كانون الاول سنة ١٩٣٩ اشد الهزات الارضية عنفا فى شرقي وشمالي بلاد الاناضول حيث توالت سبع هزات متتالية وجاءت ليلة امس انباء تفيد عن وقوع هزات جديدة في المناطق الزراعية بين طوقات وسيداس، وحلول اضرار كثيرة فى الارواح والاموال، ومما يؤسف له ان الزلزال دمر عدداً من القرى والمدن وجعل عاليها سافلها فأصبحت بيوتها ومنشئاتها اثراً بعدعين، وحلت اضرار جسيمة فى مصانع التبغ المعروفة باسم سمسون واوردو على البحر الأسود وهرع السكان الى الخلاء، وهم يتضوورون جوعا غير آبهين بالبرد القارس وسوء الطقس ٠٠٠٠٠ وقد سجلت تلك الهزات في المراصد الفلكية في كل من ايطاليا و سويسرا و البرتغال وانكلترا ووصفت بانها من اشد الزلازل التي وقعت في ثلاثة أماكن في العالم أمس ٠٠٠٠٠ ويعتبر هذا الزلزال اكبر فاجعة طبيعية حلت بتركيا حتى الآن ٠٠٠ وقد اندلعت السنة النيران في ٢٠ مدينة و ٨٠ قرية بسبب انفجار انابيب الغاز وتحطم مصابيح الزيت فاصبحت خرابا يبابا. وانقطعت المواصلات بكاملها تقريبا مع هذه الاماكن ــ جريدة فلسطين ، يافا ، العدد الصادر في ٢٩ ــ ١٢ ــ سنة ١٩٣٩ » .

٢ــ « اعلن في برقية سابقة ان عدد ضحايا الزلزال في تركيا قد قدر بصورة غير وسمية باكثر من ٣٠ الف شخص والانباء الواردة الى لندن من تركيا في هذا المساء ترفع الرقم الى ٥٠ الف ضحية . وتقدر مساحة المنطقة التى شملتها الكارثة بـ ٦٠ الف ميل مربع هى اشبه بمستشفى هائل فى الهواء الطلق أو مقبرة عظيمة تكدست فيها جثث القتلى ــ فلسطين ٣٠ ــ ١٢ ــ ١٩٣٩ » .

« ويخيم الكثيرون من الضحايا فى الحقول الواسعة ، وليس لديهم خبز واجسامهم تصف عاوية فى مثل هذا الطقس القارس البرد الذي تتراوح درجة الحرارة فيه بين ٢٥ و ٣٠ درجة تحت الصفر والاحصاءات الاخيرة عن عدد الضحايا تدل على ان اكثر من ٥٠ الف شخص قد هلكوا فى المدن وقتل اكثر من ٣٠ الف في الاماكن المجاورة ــ فلسطين ٣١ ــ ١٢ ــ ١٩٣٩ » .

٣ــ « ويقول رجال المرصد الفلكي فى استانبول ان مجموع الهزات التي وقعت فى الثماني والأربعين ساعة الاخيرة قد بلغ ٤٤ هزة ، وانه من المنتظر ان يستمر وقوع الهزات

في الاراضي التركية في خلال الستة الاشهر المقبلة — فلسطين ١-١-١٩٤٠ » .

٤— « حدثت في الساعة السادسة من صباح اليوم هزات شديدة في جنوب الاناضول الى الغرب قليلا من المكان الذي وقع فيه الزلزال الكبير . . . . أما الفيضانات فلا تزال مستمرة وقد أصبح نهر الفرات الآن مصدر خطر جديد اذ ارتفعت مياهه و فاضت فغمرت قرى كثيرة — فلسطين ٤-١-١٩٤٠ » .

٥— « حصلت هزات ارضية جديدة في اواسط الاناضول ولاسيما في سيواس وأماسيا ولم تحدث اضراراً بالنفوس وان كان تهدم بعض البيوت المتداعية بتأثير الزلزال الكبير — فلسطين ٥-١-١٩٤٠ » .

٦— « وقع امس في تركيا زلزال جديد في منطقة ارزنجان التي انتكبت بالقسم الأكبر من الزلازل التي وقعت هناك مؤخراً وقد قتلت ٤٥ شخصا من جراء الزلزال الجديد، واصيبت عشرات البيوت بأضرار جسيمة واندثرت معالم قريتين باكملها واصبحتا اثراً بعد عين . . . وقد كان السكان في شمال الاناضول يشعرون بهزات ارضية مستمرة منذ ٢٧ كانون الاول المنصرم ، ولكن هذه الهزات آخذة الآن في الاشتداد والتكاثر — فلسطين ٦-٢-١٩٤٠ » .

٧— « يرى القارئ في الصورة المنشورة .... فوق هذا الكلام منظراً بديعا الجانب من مدينة سيواس التركية وهي المدينة التي دمرها الزلزال الاخير تدميراً كاملا ، فعفت آثارها وتلاشت معالمها وهلك من سكانها الوف عدة وقد جاء في البرقيات الاخيرة ان زلزالا جديداً قد حدث في تركيا امس — فلسطين ١٠-٢-١٩٤٠ » .

٨— « اذاع راديو انقره ان الهزات الارضية دمرت مدينة ارزنجان التي يبلغ عدد سكانها ١٦ الفا ولم ينج من هؤلاء البؤساء الا ١٢٠٠ شخص وقد قتل ١٠٥٨٣ شخصا والبقية اصيبوا بجراح مختلفة .

وانهدم ٤٤ قرية ومزرعة تابعة لارزنجان على بكرة أبيها وقتل منها ٤١٠٠ شخص وعلى هذا يكون عدد ضحايا ولاية ارزنجان وحدها ١٢ الفا .

ولاية اوردو — أما في لاية اوردو فقد هدم ثلاثة ارباع ٢٦ قرية وبلغ عدد القتلى في هذه الولاية ١٣٨٨ قتيلا و ٦٦٠ جريحا .

ولاية سيواس — انهدم ٢٦٠ منزلا في مدينة سيواس نفسها وقتل ١٥٠ شخصا

وفي الملحقات تهدم ٤٨٠٠ منزل واندثرت ٣٢ قريـة على بكرة ابيها وتدل الارقام النهائية على ان عدد الضحايا بلغ ٨١٣٥ قتيلا .

اما مدينة كماخ التي تعد ٨٥٠٠ ساكن فقد اندثرت على بكرة أبيها ولم ينج من سكانها الا ١٣٧ شخصا والبقية ذهبوا بين قتلى وجرحى، وفي زيلة كانت الخسائر جسيمة جداً لأن هذه المدينة التي تحوي المساجد التاريخية والابنية الاثريـة فقدت نصف منازلها وقتل فيها الف شخص. وهذه الارقام التي نشرت عن القسم الاول من الكارثـة تدل على ان ضحايا الهزات الارضيـة يربون على ٣٠ الف قتيل ، وتقول الشركة الاناضوليـة ان الاحصاءات التي اخـذت ترد الى مركز الحكومـة تـدل على ان ضحايا الهزات الأرضيـة يربون على ٤٠ الف قتيل ومع هذه فان الحالة في المنطقة المنكوبة لاتزال على خطورتها .

أما المناطق المصابـة بالسيول فان الخطر خف في كثير منها ولكن مدينة مصطفى كمال باشا و ١٢ قريـة اخرى واقعـة بين ولايتي بروسة وازمير لاتزال مغمورة بالمياه وتدل الاخبار الاخيرة على ان ضحايا السيول بالانفس بلـغ ٢٥٣٧ عدا مئات المنازل و بعض القرى التي هدمتها السيول ، والاضرار المـاديـة فى هذه المنطقـة على جانب كبير من الاهمية وقـد بات زهاء ٣٠ الفا من السكان بـدون مأوى وبحاجـة الى المساعـدة المستعجلة — جريدة الدفاع ، يافا ، العدد الصادر في ٨—١—٤٠» .

يوغوسلافيا

﴿ اذاعت محطـة برلين انه حصل زلزال خطير في يوغوسلافيا نجمت عنه خسائر مادية ولكن لم تقع خسائر فى الارواح — فلسطين ٣-١-٤٠ ﴾ .

برتغال

« تفيد الانباء الواردة من البرتـغال ان الفيضا نـات التي حصلت فيها سببت غمر مساحات واسعة من الأرض بالمياه وتقول الرسالة ان ست قرى تدمرت وان كثيرين غرقوا كما غرق حوالي الـف رأس من الغنم وكثير من اشجار الزيتون وغيرها من الاشجار المثمرة وجرفت المياه خطوط السكك الحديدية في شمـالي البلاد — فلسطين ٥-١-٤٠ » .

يـونـان

« وقع نلاثون زلزالا شديداً فى منطقـة كاتريني جنوبي سلانيك فدمرت هذه

الزلازل اربعين منزلا واحدثت تصدعا كبيراً في ٢٠٠ منزل و كثيراً من العطل في تسعين منزلا آخر، وقد ذعر السكان ففروا من منازلهم لاجئين الى الحقول ... فلسطين ٤-٢-٤٠ »

﴿ الزلازل فى عدة بلدان (خلال الثلاثين عاما الماضية) ﴾

« ولقد بلغ عدد القتلى في حوادث الزلازل التى وقعت فى عام ١٩٢٣ في بلاد اليابان ٩٩ الف شخص و في زلازل عام ١٩٠٨ في مسينا قتل ٧٧ الف شخص وفي عام ١٩٣٥ في كويتا في الهند قتل ٣٠ الف شخص وفي عام ١٩١٥ قتل ٢٤ الف شخص في ايطاليا - جريدة الدفاع ١٠-٢-٤٠ »

﴿ فلسطين ﴾

« ولا نزال نذكر الزلزال الذي وقع في فلسطين وشرق الاردن سنة ١٩٢٨ ودمر عدة بيوت في القدس ونابلس والرملة وعمان والسلط واودى بحياة ٢٧٠ شخص وأصاب ٨٨٠ بجراح (*)

﴿ الصين ﴾

« أما اعنف زلزال وقع وقضى على اكبر عدد في الانفس فهو الزلزال الذي حصل في الصين سنة ١٩٢٠ وقتل بنتيجة ١٨٠ الف شخص »

﴿ امريكية ﴾

﴿ وليس ببعيد عن ذاكرتنا زلزال الشيلي الذي وقع في ٢٢ يناير الماضي (١٩٣٩) واستمر دقيقتين أو ثلاثا فدمر عدداً من المدن والقرى التي أصبحت قاعا صفصفا وقد راح ضحيته ٣٠ الف قتيل واكثر من ٥٠ الف جريح - فلسطين ٣١-١٢-١٩٣٩ ﴾

ثم أضف الى هذا ما يحدث في الشرق و الغرب .

﴿ فنلندا ﴾

« صدر في هلسنكي بيان رسمي يتضمن الخسائر التي مني بها الفنلنديون اثناء حربهم ضد الروس وقد جاء في البيان انـه قتل ١٥ الف رجل في المعارك التي نشبت وترملت ٩ آلاف امرأة وتيتم ٢١ الف طفل واصيب ٥ آلاف بيت اثناء الغارات الروسية هدم لمنها وهناك نصف مليون شخص بدون مأوى — فلسطين ٢٤—٣—٤٠ » .

(*) وتركنا عمداً ما حدث في فلسطين خلال السنوات الاخيرة وما نجم عنه من الخسائر في الارواح والاموال الخ . البشرى .

بلجيكا

« كتب مراسل روتر العسكري فقال ... في خلال الاسبوعين الماضيين اشتد ضغط الالمان على ذلك القسم من الجبهة الذي كان يشغله البلجيكيون ، وكان بنتيجة ذلك ان ١٦ فرقة أو ٨٠٠ الف جندي قد بقى منهم ثلاثمائة الف فقط عند ما أذيع امر القاء السلاح — الدفاع ٣٠—٥—٤٠ » .

. . . . . . معركة الفلاندرز تصبح جحيما تقذف فيه الطائرات والبوارج بنيرانها المتواصلة ... جحيم الطائرات والبوارج والدبابات في معركة الساحل ، جحيم لا يطاق وسط كفاح الفولاذ والنار ، القتال الرهيب طول الليل والنهار ... القنابل الكثيرة ترخي سدولها على الميدان الملتهب ..... الدفاع ٣١—٥—٤٠ » .

« اذاع السر نيفل هندرسون نداء بالنيابة عن اعانة اللاجئين فى الحرب فقال ان آلافا من البريطانيين لا بيوت لهم الآن وحالة كثيرين منهم يرثى لها والآلام التي تحملوها حين عودتهم تمزق قلوبنا — الدفاع ٣—٦—٤٠ » .

قال رئيس الوزراء المستر تشرشل في مجلس العموم: «وقام العدو بهجومه على كل الجوانب بقوة كبيرة وقذف بقواته الرئيسية وبقواته العديدة الى المعركة حول دنكرك وشواطئها وقام بضغط شديد على المداخل الضيقة من الشرق والغرب وشرع يضرب بقنابله تلك الشواطي التي منها فقط تأتي السفن وتذهب، وبث الالغام الممغنطة في القنوات وفي البحر ، وبعث بامواج متوالية من الطائرات كانت تؤلف فى بعض الاحيان الوحدة منها مائة طائرة لتقذف بقنابلها . .. ونشب قتال شديد استمر خمسة ايام ، وحاولت وحدات جيوشه الكبيرة عبثا الوصول الى ذلك المكان الضيق الذي يحارب فيه الفرنسيون والبريطانيون ، و فى خلال ذلك شرع الاسطول (البريطاني) وسفن عدة تطوعت لذلك وعدد كبير من المتطوعين يبذلون كل جهد لمساعدة جنود الحلفاء على النزول واشترك في هذا العمل (انقاذ البريطانيين و الفرنسيين) ٢٢٠ بارجة خفيفة ٦٥٠ سفينة واخذت تعمل في طقس معاكس تحت زخات من القنابل واستمرار قذف المدفعية .

ولم يكن البحر خاليا من الالغام والطوربيد وتحت مثل هذه الحالات استمر رجالنا بدون راحة في العمل ليلا نهارا وهكذا اخذت تصل سفننا تباعا حاملة الرجال الذين انقذتهم وسط مياه خطرة . وهؤلاء الذين رجعوا انما وصلوا بفضل شجاعتهم واخلاصهم . وتعرضت سفن

المستشفيات التى كانت تحمل الوف الجرحى لقنابل النازي ... واستعمل الاسطول ما يقرب من الف سفينة حملت ٣٣٥ الف رجل من الفرنسين والبريطانيين الى وطنهم ... و الآن أعود الى التحدث عن الجيش ان خسائرنا تعدو ال ٣٠ الف جرحى وقتلى و مفقودين ... وتجاه هذه الخسائر في الرجال اوقعنا بالعدو خسارة اعظم وخسائرنا في المواد كبيرة ، فلقد أضعنا واحداً من عشرة من رجالنا . ان العمل فى هذه البلاد مستمر ليلا نهاراً لا نتاج الاسلحة وحتى أيام الآحاد فاننا نستعملها، وقد تضافر رأس المال والعمل، وليس من سبب يمنعنا من تعويض الخسارة التى فقدناها والتفوق عليها — الدفاع ٥—٦—٤٠ »

«... وبين الذين قابلوا هجوم الالمان بشدة وهدوء جنود من مختلف المهن والتجارة . . . . وقد كان قتال الالمان اشد فى هذا القسم (السوم) لولا نار المدفعية الشديدة على عدة جسور في يوم امس واطلاق ٣٠ الف قنبلة — الدفاع ٧—٦—٤٠ »

الحكومات اللاجئة

« ان اللجنة الوطنية الفرنسية التي يتكلم الجنرال دي غول باسمها قد اضيفت الآن الى قائمة طويلة تمثل الحكومات اللاجئة الى لندن وهذه القائمة هى :

لجنة اتحاد زعماء النمسا . واللجنة الوطنية التشكوسلوفاكية . والحكومة البولندية وحكومة نروج . وحكومة هولنده . ووزارة بلجيكا ـ الدفاع ٢٦ـ٦ـ٤٠ »

فرنسا

« ادلى البروفسور سورا مدير المعهد الفرنسي الى الصحفيين بحديث جاء فيه ان الجنرال دي غول قدر عدد من اسره الالمان في المرحلة الاولى من المعركة الكبرى ببلجيكا وفرنسا بـ ٣٥٠ر٠٠٠ وفي المرحلة الثانية بـ ٦٠٠ر٠٠٠ كما قدر عدد القتلى من الفرنسيين بـ ٦٠٠ر٠٠٠ وعدد الجرحى بـ ٣٠٠ر٠٠٠ ـ الدفاع ١ـ٧ـ ٤٠)

رومانيا

« يقول مكاتب جريدة نيويورك تايمس فى بخارست ان قطارين يحملان الجرحى من الجنود قد وصلوا الى بخارست امس قادمين من بسارابيا وبيكوفينا . . وقال ان عدد القتلى كبير ولكن يستحيل تقديره ويستمر تدفق الرومانيين اللاجئين بشكل يستدر الشفقة من المنطقة التي احتلها الروس مؤخراً وعملية الرحيل مستمرة في الليل و النهار .

وقد وصل الى بخارست حتى الآن ثمانون قطاراً تحمل اللاجئين المتعبين ... »

.. . . الدفاع ٢ ـ ٧ ـ ٤٠ » .

المانيا

« تقدر الدوائر الرسمية في لندن مجموع اصابات الالمان ما بين ١١ ايار و بين معركة فرنسا بنحو ٤٠٠٫٠٠٠ ـ الدفاع ٥ ـ ٧ ـ ٤٠ »

الصين و اليابان

« خصصت دقيقة واحدة للسكوت في جميع انحاء اليابان ظهر اليوم وذلك بمناسبة دخول الحرب الصينية فى عامها الثالث ... وقد أصدر القسم الصحافي في القيادة الامبراطورية العامة تصريحا عن خطوط المعارك ما يأتي : أسقطت طائراتنا ٣٩٦ طائرة صينية اثناء المعارك واتلفت وحطمت ١٦٨ طائرة كانت على الارض وذلك بين يوليو ١٩٣٧ و يونيو ١٩٤٠. واسقطت طائراتنا ١٣٤ طائرة سوفيتية ودمرت ٣٠ اخرى على الارض وذلك فى منغوليا وقد خسر العدو ٣ ملايين قتيلا وجريحا واسيراً وكان عدد القتلى اليابانين ٨٥ الفا وخسرت الطائرات اليابانية ٥٧ في الصين و ١٣٧ على حدود منغوليا ـ الدفاع ٧ ـ ٨ ـ ٤٠. »

التقدم

عقد اللورد سيسل مقالا في جريدة الديلي هيرالد (لندن) تحدث فيه عن رأيه في التقدم الانساني فقال : « ان هذه الكلمة (التقدم) نالت الضربة الاولى في الحرب الماضية بسقوط عشرة ملايين قتيل وعشرة ملايين بعاهات مستديمة وتدمير العمران وانتشار الجوع والامراض الفتاكة .

وجاءت بعد الحرب العظمى انقلابات واسعة ضد كلمة التقدم منها انقلاب روسيا وموت ملايين الناس بالجوع والاسر والسجون .

وجاء الانقلاب النازي وفي النهاية جاءت هذه الحرب ذات مجازر الجملة و التخريب الاجماعي التي تجري بواسطة عجائب الصناعة الحديثة وان عثورك على شخص يختبئ في جوف الارض خوفا من آلة صنعتها يده ليكفى لكي يدلك على ان الانسان لا يسير نحو الرقي والتقدم بل يعود الى عصر الهمجية الاولى .... الدفاع ٧ ـ ٨ ـ ٤٠ »

ايها القارئ النبيل ! اظن انك ان كنت من اصحاب البصارة والبصيرة فتشهد ان هذه الحوادث ليست بحوادث عادية و بسيطة التي تحدث في العالم دائما بل انما هى

عذاب عظيم الذي احاط العالم كله ، وانما هي نار غضب الله التي أرسلت لتأ كل المدن والقرى لان أهلها كا وا يفسقون ، وتقول لابد ان يكون الرسول موجوداً لان الله عز و جل قال في كتابه الكريم ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ وقال ﴿ ولو أنا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى · طه ﴾ وتفتش عن ذلك الرسول لتؤمن به وتتعلق بأهدابه ، فها أنا ابلغك بان الله تعالى ما أخلف وعده وما بدَّل سنته ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ وما كذب كتابه بل بعث رسوله احمد بن غلام مرتضى القادياني عليه السلام على رأس هذا القرن ليدعو الناس الى الاسلام ويحي الدين ويقيم الشريعة المحمدية وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ولكن ياحسرة على الناس انهم ما قبلوه وما قدروا نعمة الله حق قدرها فاراد الله ان زلزل العالم كله لاظهار جلاله وصدق رسوله على الناس فاوحى اليه :—

﴿ جاء نذير في الدنيا فانكروه اهلها وما قبلوه ولكن الله يقبله ويظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول ﴾ واخبر عن تفاصيل هذه الصولات بقوله :—

﴿ ما أرسل نبي الا اخزى به الله قوما لا يؤمنون . الامراض تشاع والنفوس تضاع . لك نري آيات ونهدم ما يعمرون . عفت الديار كذكري . عفت الديار محلها و مقامها . زلزلة الساعة ... ﴾ فاشاع عليه السلام هذه الانباء كلها فى حينها وانذر العالم كله بقوله :

« ١ »

﴿ أما الحوادث النازلة فقد اخبرني الله عز وجل عنها وقال ان المنية لتبسط اجنحتها على جميع اطراف العالم وتزلزل الارض زلزالا شديداً وتكون هذه الزلازل امارات للساعة وتجعل أعالي الارض اسافلها وتكدر حياة كثيرين ثم الذين يتوبون الى الله وينتهون عن السيآت فيتوب الله عليهم ولا بد ان تنزل هذه الحوادث كلها فى هذه الأيام ـ كما اخبر النبيون قبل من هذا الزمان ـ ولكن الذين يصلحون قلوبهم ويسلكون السبل التي هي مرضات للرب فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، ثم خاطبني الله عز وجل وقال انا ارسلناك نذيراً لتستبين سبيل المجرمين » الوصية المنشورة في سنة ١٩٠٥ ع .

« ٢ »

« وليست الايام ببعيدة بل اني اراها بالوصيد اذ يعاين العالم كله منظراً من القيامة مهيبا ويعالج الناس اجمعون ، لا من الزلازل فقط بل من ريب منون وانواع الدمار والهلاك

ما لم يعالج مثله قط منذ الخليقة وذلك بان الناس نسوا الله ربهم وعكفوا على الدنيا وانهمكوا فيها كل الانهماك، فلولا انني قد انبئت بما تاتي لكان أجّل لهم قليلا ولكن قد حق القول وظهر من مشيئة الله ما كان منذ القديم قدراً مقدوراً ويقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ فلسوف يأمن كرب ذلك اليوم العظيم ويرحم من تاب الى الله وخافه قبل ان يحل عقابه، وهل تحدثكم نفوسكم انكم تنجون منه بحيلة تدبرونها، فهيهات هيهات لما توعدون. فلتنفذن دونه اعمال الانسان، كلا! لا تظنوا ان قد زلزلت اميركا زلزالا شديداً لم يكن منه في بلادكم من شيء فانني لاراكم وقد وقعتم في مصيبة هي اعظم من مصابها فلست بمأمن منها انت يا اوربا، ولا انت يا آسيا بسالمة منها، وألا يا قطان الجزائر لن يغيثكم منها من معبود مصنوع، وها كأني بالمداين تدمر والعمران خرابا يبابا، ظل ذلك الواحد الاحد صامتا ساكتا برهة من الزمان، وقد اجترمت بين يديه من اشنع المكروهات وابشع المنكرات، واما اليوم فيتجلين بهيبة وجلال، ألا فليسمع من له اذنان واعيتان ان ليس اليوم ببعيد اذ يتم كل ما انذرت العالم به ولقد جاهدت ان اجمع الجميع تحت امان الله الواحد ولكن الأمر المقدور لا مفر منه البتة.

للحق اقول ان بلادكم هذه فقد ادنى دورها ايضا رويداً رويداً فهنالك تشاهدون زمن نوح ماثلا بين يديكم وترون حادث ارض لوط عيانا، أما وان الله بطآن غضبا فتوبوا اليه لعلكم ترحمون، فانه من ينسى ربه دود لا انسان وميت لا حي من لا يخشاه ».

فكل ما رأيتم الى اليوم وما سترون بعد، هذا ما قدمت لكم انفسكم وكسبت ايديكم وكفركم بالمسيح الموعود والمهدي المعهود احمد عليه السلام، فهل انتم منتهون؟ وبالذي ارسله الله ليدعوكم الى التقوى والصلاح تؤمنون؟ والى الله تتوبون؟ والناصحين تحبون؟

والسلام على من اتبع الهدى

اسئلة و اجوبة

﴿ تابع « الاسئلة و الاجوبة » بين المبشر الاسلامي الاستاذ محمد سليم الاحمدي و بين الشيخ احمد العجوز البيروني ﴾

لم تسنح الفرصة لسلفي المبشر الاسلامي الاستاذ محمد سليم الاحمدي المحترم ان يرد على السؤال الآني (المذكور فى العدد الثالث من السنة الثالثة للبشرى) لمغادرته هذه البلاد فلذا ارد عليه بالاختصار واتمم به الاجوبة وما توفيقي الا بالله .

السؤال ٨ ان مما يدعو الى الغرابة المتناهية ما يقوله مسيحكم في خطبته الالهامية (لو كان هذا الأمر والشأن من عند غير الله لمزق كل ممزق) فكم من الاديان الباطلة التي لم تكن من عند الله ولم تمزق كل ممزق بل استمرت مآت وآلافا من السنين ولم تزل باقية الى اليوم واتباعها كثيرون جداً ... كالديانة المجوسية في الهند وغيرها من الديانات الباطلة المنتشرة فليس بقاءها دليلا على صحتها فلا يصح الاستدلال على صحة القاديانية ببقاءها ولا بكثرة اتباعها .

الجواب لاشك ان قول المسيح الموعود عليه السلام (لو كان هذا الامر والشأن من عند غير الله لمزق كل ممزق) حق ، يوافق القرآن المجيد والفطرة الصحيحة والتوراة والانجيل و الزبور كما سيأتي ولكن اعتراضكم على هذا القول الحق والميزان الصحيح سفسطة و باطل بالبداهة ، لأنه ان كان قولكم هذا (كم من الاديان الباطلة التي لم تكن من عند الله و لم تمزق كل ممزق بل استمرت مآت وآلافا من السنين الخ) صحيحا فلا يبقى من الاسلام شيء ولا من الاديان الاخرى كالنصرانية والموسوية والملة الابراهيمية التي كانت من عند الله ، لأن العدو العنيد يرد عليكم أن انتشار الاسلام في بقاع العالم ودخول الافواج في دين خير الانام وبقاءه الى هذا الامد الطويل ليس بدليل على صحته «لأن كم من الاديان الباطلة ...» فماذا يكون جوابكم عندئذ ؟ فما هو جوابكم فهو جوابنا .

هذا وأما وجود الامم الأخرى على وجه البسيطة كالتثليث في اوربا والوثنية فى افريقيا والمجوسية في الهند والبوذية في الصين واليابان فلا يضرنا مطلقا لأنها ايضا امم انبياء صادقين الذين خلوا قبل النبي ﷺ بدليل قوله تعالى انه هو (رب العالمين — وان من امة الا خلا فيها نذير — ولكل قوم هاد — منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصصهم عليك — ولقد بعثنا في كل امة رسولا) ولكن لما طال عليهم الامد فقست قلوبهم وفسدت عقايدهم وذهبت أخلاقهم فاصبحوا بعدما انعم الله عليهم من المغضوب عليهم والضالين كما تشير اليه سورة الفاتحة وتصرح سورة النحل ﴿تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم﴾ فالذي يقول من المسلمين خلاف ذلك التعليم انها امم الانبياء الكذبة فكأنه يكذب القرآن المجيد والحقائق التاريخية ألا يدري ان امة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام كانت مشركة قبل بعث النبي ﷺ، وامة موسى عليه السلام اصبحت مصداق قوله تعالى (وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت) والنصارى اصبحوا مشركين وعم شركهم حتى سأل الله تعالى نبيهم ﴿يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب * ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد﴾

فهل كانت هؤلاء الانبياء من عند غير الله — والعياذ بالله — لأن اممهم اصبحت من المغضوب عليهم والضالين ؟ كلا ! فكذلك قس عليها الباقيات. ولا يؤاخذهم الله الا يوم القيامة كما ذكر القرآن المجيد غير مرة، لأنهم ما تقولوا على الله بل كسبوا السيئات واحاطت بهم خطياتهم فقط وأصحاب السيئات لا يمزقون كل ممزق في هذه الحياة الدنيا (بل انما نملي لهم ليزدادوا اثما) فالفرق واضح وجلي للمبصرين.

أما المتقول على الله فيمزق كل ممزق فى هذه الحيوة الدنيا وذكر هذا الأمر فى جميع الكتب السماوية واليكم بيانه.

يقول القرآن المجيد (ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم

(البقية على الصفحة ١١٣)



بقلم سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام

﴿ ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا و ما كان الله ليطلعكم على الغيب و لكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى . و بعد فاني رأيت في هذه الأيام اشتهاراً ومكتوبا ارسل الي السيد عبد الرزاق القادري البغدادي من حيدر آباد دكن فلما قرأت الاشتهار اذا هو من اخ مؤمن يخوفني كما يخوف الملك المقتدر المرتد الكافر الفجار و يسل لقتلي السيف البتار وقد صال علي كرجل يهجم على رجل فزفر زفرة الغيظ و كاد يتميز من الغيظ ونظر الي كالمحملقين . ورأيت انه ما مس وسائل العرفان وما دنا اواصر تحقيق البيان وكفرني وسبني وحسبني من الذين كفروا وارتدوا فاراد ان يكون اول اللاعنين والقاتلين . وانه قد فتن قلوب بعض الناس وادناهم من شر الوسواس فسنح لي ان اكتب في هذه الرسالة ما ينفعه و ينفع عرب الحرمين ويسر الناظرين . فالآن نكتب اولا اشتهاره ومكتوبه ثم نكتب جوابه ونهذب اسلوبه فايها القاري انظر فيه بنظر الوداد زادك الله في الصلاح والسداد وهنيت بما اوتيت وملئت بما اوليت وما توفيقي الا بالله النصير المعين .

الاشتهار من السيد البغدادي رحمه الله وهداه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وحزبه وبعد فما لايخفى على أساطين الدين المتين ، وعلماء ائمة المسلمين ، ما ظهر ظهور الشمس ، وما باق بيان الامس ، من خرافات وكفريات المرزا غلام احمد القادياني البنجابي وما ادعاه من انه المسيح بن مريم وانه يلقى اليه الالهامات من حضرت الحق سبحانه وتعالى ويوحى اليه ويكلمه كفاحا ويخاطبه شفاها وان الله ارسله لكسر الصليب وقتل الخنزير واقامة الحدود الشرعية والله تعالى يخاطبه ويناجيه بقوله يا عيسى بن مريم اني ارسلتك للناس كافة فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين وان بيعته حق وان عيسى توفاه الله وليس بحي وانه هو عيسى بذاته وغير ذلك مما ترتج منه الاضالع وتستك منه المسامع كما رأيته مسطوراً فى كتابه المسمى

بمرآة كمالات الاسلام

الذي عاوض به القرآن وهتك به شريعة سيد ولدعدنان علاوة على ما ذكره في كتبه السابقة من أساطيره الكاذبة وهذا مما لايطيق الصبر عليه الامن طمس الله بصره وطبع على بصيرته والعجب العجاب ان في ديار الهند عامة وفى رياسة حيدآباد خاصة من فحول العلماء وأشبال الفضلاء مايضيق عن كثرتهم نطاق الحصر هذا مع كونهم علموا واطلعوا على شقاشق ذلك الدجال المضل الضال البطال الذي لايطهره في الدنيا الا السيف البتار ولا في الآخرة الا النار فلم أر من شمر عن ساعد جده وآزوى في مجال ميدان الحق فرنده ، وكفحه بصارم همته وبيانه وطعنه بسنان قلمه وتبيانه ، ورد اقواله واوقفه على شوم افعاله وانقذ عباد الله المؤمنين من شر فتنته ونصر دين رسول الله صلعم وشريعته فوا اسفاه ووا اسفاه ثم وا اسفاه على اهل همة البطون انا لله وانا اليه راجعون ، وحيث اني اطلعت على كل صفحات كتاب ذلك الضال الممسوخ الدجال وما هتك به شريعة سيد الانام وما تعدى بالازدراء على سيدنا عيسى عليه السلام ، ووقفت على تمام عباراته التى لايتفوه بها الا كل مخذول او زنديقا شاكا فى رسالة الرسول مع تناقض اقواله عن بعضها بعض التزمت وبالله استعين اذ هو الناصر والمعين ان ارد كتابه حرفا بحرف وصفا بصف بكتاب اسميه كشف الضلال والظلام عن مرآة كمالات الاسلام رداً يسر انشاء الله نظر الناظر

و يشرح بفضل الله القلب والخاطر، ثم عزمت ان ارسل كتاب المردود عليه الى العراق وبغداد ليحكمون العلماء الاعلام على مصنفه كونه من اهل الزيغ والالحاد فاكون انشاء الله السبب الاقوى لحسم مادة هذا الفساد وجلاء تلك الغمة المدلهمة عن سائر العباد خدمة مني للشريعة الاحمدية وغيرة على ناموس الملة المحمدية وأؤمل والأمل بالله قوى ان يكون اكمال هذا الرد على المردود بظرف ثلثة اشهر فوجب اولا شهر الحال بوجه الاشتهار لكافة من وقف عليه ان يعلموا علما يقينا لامرية فيه من ان هذا الممسوخ وامثاله يطلق عليهم قول النبي ﷺ دجالون كذابون يأتونكم بالاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولاآباؤكم فاياكم واياهم لايضلونكم ولا يفتنونكم هذا و الله الهادى الى سواء السبيل فهو حسبنا ونعم الوكيل فقط .

المشتهر السيدعبد الرزاق القادري النقشبندي الرفاعي البغدادي وارد حال بلده حيدرآباد

مكتوب السيد البغدادي رحمه الله وهداه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلوة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه الوصية لي ولاخواني بتقوى الله من العبد المفتقر الى رحمة الملك الحنان المدعو بالسيد عبدالرزاق القادري النقشبندي البغدادي اناله الله شفاعة نبيه الهادي وحفظه من كيد الشياطين والاعادي الى خدمة الاجل والمطاع المبجل العالم الفاضل والمجتهد الكامل حلال رموز المشكلات بالطف المعاني واظرف الترصيف والمباني المولوي مرزا غلام احمد القادياني حفظه الله من زلة القدم وعثرة اللسان والقلم بحرمة النبي الكريم ﷺ آمين . أما بعدفالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لايخفى انه قد اطلعت على كتابكم المسمى بمرآة كمالات الاسلام وعلمت بمافيه واحطت فهما بمعانيه وفحاويه ومبانيه والجواب ما نرى لا ما تسمع ولولم تقسمون على من اطلع على ذلك الكتاب بان يرد خطائه ويوضح لفظه لما صرفنا عنان القلم الى ردّه وقد جرت سنة اهل العلم من قديم الزمان وحادثه في الرد على الباطل و بالتزييف على العاطل ولعل وردكم الاشتهار في هذا الباب فلا تكونوا بالوجل وارفعوا عنكم نقاب الخجل فلعل ان لايتيسرطبع كتابنا لقرب سفرنا الى الوطن لكن ارجوا ان تتحفوني بنسخة من مرآتكم فان النسخة التي هي عندي عارية بشرط ان تسرعون بارسالها فى البريد والسلام خير الختام .

ملتمسه السيد عبدالرزاق القادري النقشبندي البغدادي غفر الله له مؤرخه ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٠ﻫ

جواب الاشتهار والمكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وفخر الاولين والآخرين. ومنبع كل فهم وحزم ونور وهدى وسراج منير للسالكين المتبعين. وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين وعلى كل من تبعه من الاولياء والشهداء والصلحاء اجمعين. السلام عليكم ايها الصلحاء المعزّزون الموقرون المعظمون من اخوانكم المحقرين المكفرين المطرودين المهجورين. **وبعد** فانه قد بلغني مكتوبك واشتهارك يا اخي بقريتي قاديان فاشكرك وادعولك فانك ذكرتني وذاكرتني سبلا تحسبها مستقيمة ولمتني غيرة على دين الله ورسوله كالمغضبين. فجزاك الله احسن الجزاء واحسن اليك وهو خير المحسنين. واری انك رجل صالح طيب فانك ما صبرت على ما حاك في صدرك ولم تال نصحا ولم تداهن قولا وكذلك سير الصالحين. ولكن ايها الخل الودود والحب الودود عفا الله عنك قد استعجلت وحسبت اخاك المؤمن بالله ورسوله وكتابه مرتداً ومن الكافرين. ولوّمتني ورميتني بالسهام قبل ان تفتش حقيقة الامر وتفهم سرّ الكلام وتستفسر مني كدأب المحققين. والعجب منك ومن مثلك رجل صالح تقي نقي حليم كريم انك تكتب في اشتهارك ان جزاء هذا الرجل المرتد ان يقتل بالسيف البتار أو يلقى فى النار كما هو جزاء المرتدين.

ايها الاخ الصالح اسرّك الله ورعاك وحفظك وحماك وفتح عينك وهداك لا تخوفني من سيف بتار ولا رمح ولا نار وقد قتلنا قبل سيفك بسيف لا تعلمه وذقنا طعم نار لا تعرفها وانا انشاء الله بعد ذلك من المنعمين. ايها العزيز ان الذين اخلصوا قلوبهم لله واسلموا وجوههم لله وشربوا كاسا من حب الله فلا يضيعهم الله ربهم ولا يتركهم مولاهم ولو عاداهم كل ورق الاشجار وكل قطرة البحار وكل ذرة الاحجار وكل ما في العالمين. بل الذين يطيعونه ولا يبتغون الا مرضاته هم قوم لا يحزنهم الا فراقه واذا وجدوا ما ابتغوا فلا يبقى لهم هم ولا غم بعد ذلك ولو قتلوا واحرقوا ولا يضرهم سب قوم ولا لعن فرقة ويجعل الله

كل لعنة بركة عليهم وكل سبّ رحمة في حقهم الا يعلم ربنا ما في صدورنا أأنت اعلم منه فلا تكن من المستعجلين .

يا اخي ما تركت السبيل وما عاصيت الرب الجليل وليس كتابنا الا الفرقان الكريم وليس نبينا ومحبوبنا الا المصطفى الرحيم ولعنة الله على الذين يخرجون عن دينه مثقال ذرة فهم يدخلون جهنم ملعونين . ولكن يا اخي ان في كتاب الله نكاتا ومعارف لا يزاحمها عقيدة ولا يناقضها حكم ولا يلقّيها من الامم الا الذي وجد وقت ظهورها وكان من المنقطعين المبعوثين . ولله اسرار واسرار وراء اسرار لا تطلع نجومها الا في وقتها فلا تجادل الله في أسراره أتجترأ على ربك وتقول لما فعلت كذا ولم ما فعلت كذا يا اخي فوض غيب الله الى الله ولا تدخل في غيوبه ولا تزغ دقائق المعارف التي دق ما خذها في ظواهر الشرع ولا تقف ماليس لك به علم وثبت نفسك على سبيل المتقين .

ما كان ايمان الاخيار من الصحابة والتابعين بنزول المسيح عليه السلام الا اجماليا وكانوا يؤمنون بالنزول مجملا ويفوّضون تفاصيلها الى الله خالق السموات والارضين . وكيف يجوز نزول المسيح عليه السلام على المعنى الحقيقي والله قد أخبر في كتابه العزيز انه توفّي ومات

وقال ﴿ ياعيسى اني متوفيك ورافعك الي ﴾ وقال ﴿ فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم ﴾
وقال ﴿ فيمسك التي قضى عليها الموت ﴾ وقال ﴿ حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ﴾
وقال ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ يعنى ما توا كلهم كما استدل به الصديق الاكبر عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم فما بقى شك بعد ذلك في وفات المسيح وامتناع رجوعه ان كنتم بالله وآياته مؤمنين .

وقد ختم الله برسولنا النبيين . وقد انقطع وحى النبوة فكيف يجيء المسيح ولا نبي بعد رسولنا أيجيء معطلا من النبوة كالمعزولين . وقد بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح الآتي يظهر من امته وهو احد من المسلمين . وفي الصحاح احاديث صحيحة مرفوعة متصلة شاهدة على وفات عيسى عليه السلام خصوصا في البخاري بيان مصرح في هذا الامر فالعجب كل العجب على فهم رجل يشك في وفاته بعد كتاب الله ورسوله ويتذبذب كالمرتابين . وباي حديث بعد الله وآياته نترك متواترات القرآن أنؤثر الشك على اليقين .

والقوم لا يتفق على صعود المسيح حيا الى السماء بل لهم آراء شتى بعضهم يقول

بالوفات وبعضهم بالحيات وان تجد من النصوص الفرقانية والاحاديث النبوية دليلا على حياته بل تسمع من الاخبار والآثار ومن كل جهة نعي الموت وقد توفي رسولنا صلى الله عليه وسلم أهو خير منه أم هو ليس من الفانين . ورآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج في الموتى من الانبياء عليهم السلام أفتظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ في رؤيته أو قال ما يخالف الحق حاشا بل انه اصدق الصادقين .

فهذا هو السبب الذي الجأنا الى اعتراف وفات المسيح وشهد عليه الهامي المتواتر المتتابع من الله تعالى وما نرى في هذه العقيدة مخالفة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بعقيدة الصحابة ولا التابعين . والصحابة كلهم كانوا يؤمنون بوفات المسيح وكذلك الذين جاءوا بعدهم من عباد الله المتبصرين . ألا تنظر صحيح البخاري كيف فسر فيه عبد الله بن عباس رضى الله عنه آية ﴿ يا عيسى اني متوفيك ورافعك ﴾ فقال متوفيك مميتك واشار الامام البخاري الى صحة هذا القول بايراده آية اني متوفيك فى غير محله وهذه عادة البخاري عند الاجتهاد واظهار مذهبه كما لا يخفى على الماهرين .

ايها الاخ الصالح انظر كيف اشار البخاري رحمه الله الى مذهبه بجمع الآيتين في غير المحل وارادة تظاهرهما واعترف بان المسيح قد مات فتدبر فان الله يحب المتدبرين . وماكان لي منفعة وراحة في ترك كتاب الله وسنن رسوله وحمل اوزار خسران الدنيا والآخرة وسماع لعن اللاعنين . ايها الاخ الكريم للحق احق ان يتبع والصدق حقيق بان يقبل ويستمع ويبدُ الحق تصدع رداء الشك والحق هو الجوهر الذي يظهر عند السبك ويتلألأ في وقته الذي قدر الله له ولكل نبأ مستقر ولكل نجم مطلع ولا تعرف الاسرار الا بعد وقوعها فطوبى لمن فهم هذا السر وادرك الامر كالعاقلين . واني أتيقن ان مثلك مع كمال فضلك وتقواك لوكان مطلعا على معارف اطلعت عليها لكف لسانه من لعني وطعني واقبل ما قلت من معارف الملة والدين ولكني اظنك ما فهمت حقيقة مقالي وما علمت صورة محالي وما ظني فيك الا الخير وأسئل الله لك فضله ورحمته وهو ارحم الراحمين .

يا قرة ارض مباركة وسلالة اهلها انت بحمد الله تقي ونقي وزكي واني احبك واصافيك كالمخلصين . واوتيك موثقا من الله على اني اوافقك واقبل قولك ان تُريني آيات الفرقان على صحة زعمك وتأتني بسلطان مبين . وما ابتغي الا الحق وقد شققت عصا الشقاق وارتضعت افاويق الرفاق فجادلني بالحكمة وآيات كتاب الله السباق وستجدني ان شاء الله

من المنصفين . وان كنت ان تشتهي ان تسبنى أو تلعنني أو تكذبني أو تقتلني بسيف بتار أو تلقيني في نار فاصنع ما شئت وما ارد عليك الا دعاء الخير والعافية يا اهل البيت يرحمكم الله في الدنيا والآخرة وآواكم في المرحومين .

ايها الشيخ دع النزاع وما ينبغي النزاع فاتق الله وادرك فرصة لا تضاع وارتحل الي رحلة الصادق المعد وسر نحوى سير المجد وتفضل وتجشم الى بيتي وكل الى شهرين من قرصي وز يتي سيريك الله حالا لا ينكشف عن يد غيري من اهل البلدان وجوابتها ولا من تاليفات محدودة البيان فتعرفني بعين اليقين . وان تقصدني مخلصا فادعو لك في آناء الليل واطراف النهار وأرجو ان يطمئن قلبك وأرى اثار الاستجابة وتنجاب غشاوة الاسترابة والله قدير ونصير ومعين .

ايها الأخ الشريف الصالح لا تنظر الى تكفير العلماء وتكذيبهم فانى اعلم من الله ما لا يعلمون وقد علمت حقيقة الامر من ربي وهم من الغافلين . ولا تنظر الى ذلتي وهواني وحقارتي فى اعين اخواني فان لي من الله تعالى في كل يوم نظرة أُقلَّبُ نحو الشمال و نحو اليمين واتقلب فى الحالين بؤس ورخاء وانقل مع الريحين زعزع ورخاء والعاقبة خير لي انشاء الله واني من المبشرين . اليوم يحقرون ويكذبون ويكفرون واراهم علي حر بصين لو كانوا قادرين وسيأتي زمان يظهر صدقي فيه ويرى الله عباده آيات فضله عليَّ فيجتلون انوار عناياته ومطارف تفضلاته فيأتونني منكسرين .

فطوبى لعين رأتني قبل وقتي وطوبى لسعيد جاءني كالمخلصين . ايها الشيخ الوقت قد دنى ومعظم العمر قد فنى فأتنى على شريطة الصبر والتوقف وقبول الهدى وعُد الى الحق ودع العدا ولا تنس حظك في العقبى ولا تبارز المولى وسارع الي مرتدعا ليغفر لك الله ما سلف و ما مضى وطاوع الحق وكن من المطاوعين .

وان كنت لا تقدر على هذا السفر البعيد فلك طريق اخرى فان كنت فاعلها فاخرج اولا من صدرك كلما دخل فيه من سوء الظن ثم قم وتوضأ وصل ركعتين وصلِّ وسلم واستغفر استغفار التائبين . ثم اضطجع مستقبلا على مصلاك وتخل بمناجاة مولاك واسئل الله لاستكشاف حالي وحقيقة مقالي ثم نم قائلا يا خبير أخبرني في أمر احمد بن غلام مرتضى القادياني أهو مردود عندك أو مقبول أهو ملعون عندك أو مقرون انك تعلم ما في قلوب عبادك ولا تخطى عينك وانت خير الشاهدين .

ربنا آتنا من لدنك علما جاذبا الى الحق ونظراً حافظا من نقل الخطوات الى خطط الخطيات وأدخلنا في الموفقين. ماكان لنا ان نقدم بين يديك أو نتصرف في سرائر عبادك ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وافتح عيوننا ولا تجعلنا من الذين يعادون أولياءك أو يحبون المفسدين — آمين ثم آمين .

واستخر يا أخي من جمعة الى جمعة اخرى وعقّب تهجدك بهذه الركعتين واخبرني اذا اردت ان تشرع في هذا لارافقك في دعائك وادعولك فى ابتغاءك وارجو ان يسمع ربي ندائى ويقبل دعائى انه كان بي حفيا وانه نور عيني وقوة اعضائي والله انى لمن المقبلين. ايها العزيز اراك فتى صالحا فارجوا ان تقبل ما قلت لك وارجوا ان تدركك رقة على دين سيدي وسيدك وجدّك صلى الله عليه وسلم وتسلك مسلك العارفين .

تذكر يا اخي يوم التنادي
و تب قبل الرحيل الى المعاد
فاخرج كل حقدك من جنان
وزكّ النفس من سمّ العناد
وخف قهر المهيمن عند ذنب
وقف ثم انتهج سبل الرشاد
واقسم انني يا ابن الكرام
لقد أُرسلتُ من رب العباد
وقد اعطيت علما بعد علم
وكأسا بعد كأس من جوادي
وحبي كل حين يجتبيني
ويدنيني ويعطيني مرادي
فما أشقى بلعن اللاعنينا
وصدقي سوف يذكر في البلاد
وكأس قد شربنا في وهاد
وأخرى نشربن فوق المصاد
ولست اخاف من موتي و قتلي
اذا ما كان موتى فى الجهاد
وآثرنا الحبيب على حيات
وقمنا للشهادة بالعتاد
وما الخسران فى موت بتقوى
وخسر المرء في سبل الفساد
واني قد خرجت الى ذكاه
ففارت عين نور من فوادي
بحمد الله ان الحِب معنا
وما يرمى متاعي بالكساد
ويُدنيني بحضرته بلطف
ويسقيني مدام الاتحاد
وان هداية الفرقان ديني
وأدعوكم الى نهج السداد
فقم ان شئت كالاحباب طوعا
وإما شئت فاجلس فى الاعادي

و قـد بارا العدو بعزم حرب و بارزنا فيا قومي بـداد
وكان نصيحـة لله فرضي
فقد بلغت فرضي بالوداد

ايها الأخ العزيز ما جئت كطارق ليل أو غثاء سيل إن جئت الا في وقت الضرورة وعلى رأس المائـة وجعلني الله لهـذه المائـة مجدداً لاجدد الدين وقـد جاء في الاخبار الصحيحة ان الله يبعث لهذه الأمـة على رأس كل مائـة من يجـدد دينها فتحسس من مجدد هذه المائـة وتفكر فان الله يؤيد المتفكرين .

وقـد جاء في اخبار اخرى ان رسول الله ﷺ لما توفي صاحت الارض فقالت يا رب بقيت خالية الى يوم القيامة من اقدام الانبياء صلوة الله عليهم اجمعين. فاوحى الله تعالى اليها وقال انى اخلق عليك اناسا قلوبهم كقلوب الانبياء منهم الاقطاب و منهم الابـدال ومنهم الغوث و منهم دون ذلك وكل من المكلمين الملهمين . و منهم من يكون قلبه كقلب نوح وابراهيم و موسى ومنهم الذي كان قلبه كقلب عيسى و يجيئون على اقـدام النبيين .

فانظر يا أخي آثار رحمة الله كيف اكرم هذه الأمـة وجعلهم بأنبياء بني اسرائيل مشابهين . وإن تعجب فعجب قول الذين يقولون كيف جاء مثيل المسيح وإن هذه الا كلمة الكفر ولا ينظرون الى ما قال الله ورسـوله ولا يتفكرون فى الآيات والآثار ويعيشون كالنائمين .

يا أخي انظر في البخاري وغيره من الصحاح كيف بشر نبينا ورسولنا ﷺ وقال انه سيكون في امته قوم يكلمون من غير ان يكونوا انبياء ويسمون محدثين . وقال الله جل شانـه { ثلة من الاولين وثلة من الآخرين } وحث عباده على دعاء { اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم } فما معنى الدعاء لو كنا من المحرومين. وانت تعلم ان الذين انعم الله عليهم اولاً هم الانبياء والرسل وما كان الانعام من قسم درهم ودينار بل من قسم علوم ومعارف ونزول بركات وانوار كما تقرر عند العارفين .

واذا أُمرنا بهذه الدعاء في كل صلوة فما امرنا ربنا الا ليستجاب دعاءنا ونعطى ما اعطى من الانعامات للمرسلين . وقـد بشرنـا عز اسمـه بعطاء انعامات انعم على الانبياء والرسل من قبلنا وجعلنا لهم وارثين . فكيف نكفر بهـذه الانعامات ونكون كقوم عمين .

وكيف يمكن ان يخلف الله مواعيده بعد توكيدها ويجعلنا من المخيبين .

انت تعلم يا أخي ان سراة المنعمين عليهم هم الانبياء والرسل وقد بشرنا الله بعطاء هداهم وبصيرتهم الكاملة التي لا تحصل الا بعد مكالمة الله تعالى أو روية آياته عفا الله عنك كيف زعمت ان اولياء الله محرومون من مكالمة الله ومخاطباته وليسوا من المكلمين .

يا اخي انت تعلم ان كتب القوم مملوة من ذكر مكالمات الله بأوليائه ومخاطبات حضرة الحق بعباده المقربين وهو الكريم الذي يلقي الروح على من يشاء من عباده ويزيد من يشاء في الايمان واليقين. أما قرأت في (فتوح الغيب) الذي لسيدي الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضى الله عنه كيف ذكر حقيقة المكالمات وقال ان الله تعالى يكلم اوليائه بكلام بليغ لذيذ وينبئهم من اسرار ويخبرهم من اخبار ويعطيهم علم الانبياء ونور الانبياء وبصيرة الانبياء ومعجزات الانبياء ولكن وراثة لا اصالة ويجعلهم متصرفين فى الارض والسموات وفى جميع ملكوت الله فانظر الى مراتبهم ولا تتعجب فان الله فياض يعطي عباده ما يشاء وليس بضنين . والله قص علينا قصص الملهمين في كتابه العزيز وانبأنا انه كلم ام موسى عليه السلام وكلم ذا القرنين وكلم الحواريين . وما كان احد منهم نبيا ولا رسولا ولكن كانوا من عباده المحبوبين . أليس من اعجب العجائب ان يكلم الله نساء بنى اسرائيل ويعطى لهن عزة مكالماته وشرف مخاطباته وما يعطى لرجال هذه الامة نصيبا منها وهى امة خير المرسلين وقد سماها خير الامم وختم بها الامم كلها وقال ﴿ثلة من الآخرين﴾ يعنى فيها كثير من المكملات والمكملين .

وانت ترى يا أخي عافاك الله في الدارين كيف اشتدت الحاجة فى هذه الايام الى ظهور مجدد يؤيد الدين ويقيم البراهين ويرجم الشياطين . ألا ترى ان الضلالة قد غلبت وغارات الكافرين عمت واحاطت وكم من امم تبت وهلكت ألا تنظر هذه المفاسد ألست من المتألمين على مصائب الاسلام ألم تأتك اخبارها أو انت من الغافلين أما تكاثرت فتن الكفار أما جاء وقت ظهور الآثار أما عمت الفتن في البراري والبلاد والدبار أما جاء وقت أرحم الراحمين . أما عن لنا فى زمننا هذا قبل الذياب فى ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب وصرنا كالمحصورين .

انظر يا اخي كيف احاط بالناس ظلام وظلم ومظلمة وخوفنا من كل طرف بانواع النباح وارتفعت الأصوات بالارنان والنياح وضربت علينا المسكنة بالاكتساح وصال الكفار

كأن الحين المجتاح وعفت آثار التقوى والصلاح وصبت علينا مصائب لو صبت على الجبال لدكتها وكسرتها كالرداح وامتلأت الارض شركا وكذبا وزوراً ومن الافعال القباح وتراءت صفوف الطالحين .

وكنت ابكي بكاء الماخض على ضعف الاسلام فى تلك الايام وارى مسالك الملك وانظر الى عون الله العلام فاذا العناية تراءت وهبت نسيم ألطاف الله القسام وبشرت باعلى مراتب الالهام واصفى كأس المدام كما تبشر الحامل عند مخاضها بالغلام فصرت من المسرورين . فامرت ان افرق خبري على رفقتي وكان على الله ثقتي فكفروني ولعنوا وسبوا واضروا بي الخطوب والبوا واوذيت من السنة القاطنين و المتغربين .

ورأيت اكثر العلماء اسارى فى ايدي انفسهم واهوائهم ورأيتهم كغلام عليه سمل وفي مشيه قزل وفي آذانه وقر وعلى عينه غشاوة وفي قلبه مرض وهو كل على مولاه وليس فيه خير بسر المشترين . يظهرون على الاخوان شباة اعتدائهم وينسون صولة اعدائهم وارى قلوبهم مائلة الى الصلات لا الى الصلوة ويستعجلون للاستهداء لا للاستهداء و يؤثرون ثوب الخيلاء على ثواب مواساة الاخلاء ويأبرون اخوانهم كالعقارب ولو كانوا من الاقارب لايخافون رب الارباب ولا يتقونه في اساليب الاكتساب ويسعون الى باب الامراء و ينسون حضرت الكبرياء ثم يكفرون اخوانهم ويحسبون انهم من المحسنين . والذين يؤثرون الله على نفوسهم واعراضهم واموالهم لايضرهم اكفار المكفرين ولا تكذيب المكذبين . اليس الله بكاف عبده ومن يصافي مثله بالمصافين . سبقت رحمته حسنات العاملين ولا يضيع فضله سعي المجاهدين .

ايها الاخ المكرم ارفق فان الرفق رأس الخيرات ومن علامات الصالحين . وعليك ان تعرض عليّ شبهاتك لكي اعطيك ما فاتك وستجدني انشاء الله صديقا صادقا ورفيق الطريق كالخادمين . وقد اعطاني الله من لدنه قوة قادراً بها عن قلوب الناس شبهة وفتح عليّ أبواب تعليم الخلق واتمام الحجة واراءة الحق واني من فضله لمن المؤيدين . ولكن الذين لا يبتغون الحق فهم لايعرفونني وقد رأوا آيات من الله تعالى ثم هم من المنكرين . يصولون ويسبون ويحملقون وكادوا يتميزون من الغيظ ولايفكرون كالمسترشدين . ووالله اني صادق ولست من المفترين . ووالله اني لست خاطب الدنيا الدنية وجيفتها فيا حسرة على الظانين ظن السوء ويا حسرة على المسرفين .

انما مثلي كمثل رجل آثر حبيباً على كل شيء وتبتّل اليه وسعى في ميادين الاقتراب واقتحم لقائه غاوب الاغتراب وترك تراب الوطن وصحبة الاتراب وقصد مدينة حبيبه وذهب وترك لحبه البيت والفضة والذهب وترك النفس لمحبوبه حتى صار كالفانين و بعزة الله وجلاله اني آثرت وجه ربي على كل وجه وبابه على كل باب ورضاءه على كل رضاء و بعزته انه معي في كل وقتي وانا معه في كل حين . وآثرت دولة الدين وهي تكفيني ولولم يكن حبه لتجهيزي وتكفيني واني منعم مع يد الاملاق وفارغ من الانفس والآفاق وشغفني ربي حبا واشرب في قلبي وجهه وانا منه بمنزلة لا يعلمها احد من العالمين . ايها العزيز كان بعض الاسرار في اوائل الزمان مستوراً وكذلك كان قدراً مقدوراً ثم في زماننا تبيّن القضاء وبرح الخفاء وظهر خطأ العاسفين .

وكذلك فعل ربنا ليقسم المتكبرين من علماء السوء وليظهر قدرته على رغم انف المتعصبين . وان مثل نزول المسيح كنزول ايليا قد وعد الله لنزوله ثم جاء يحيي مقامه ان في ذلك لهدي للمتفكرين . وان كنت لا تعلم فاسئل اليهود والنصارى وقد تواترت هذه القصة عندهم وما اختلف فيها اثنان ففتش ولا تكن من المتقاعسين .

ايها الاخ العزيز ان قصة ايليا من المتواترات القطعية اليقينية في اهل الكتاب وكشف الله تلك الحقيقة على انبياء هم فبهداهم اقتده ولا تكن من المبدعين . ثم اعلم اننا قد اعتصمنا وتمسكنا بمثال قد انجلى من قبل ولا مثال لكم فاي فريق احق بالامن فلا تجترؤا على المحدثات واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سنن الله ان كنتم من الطالبين . وإنا آتيناكم سنة الله في الذين خلوا من قبلكم وما بيتم من سنة على دعواكم ولن تجدوا لسنن الله تبديلا فلا تخالفوا كالمجترئين .

وانتم تعلمون ان الله قد ردّ على اقوالكم في كتابه وذكر موت المسيح بلفظ التوفي كما ذكر موت نبينا بذلك اللفظ فانتم تؤولون ذلك اللفظ في المسيح وأما في سيدنا فلا تؤولونه فتلك اذا قسمة ضيزى وخيانة في دين الله ولكنكم لا تتقونه ولا تجيبون تدبراً بل تذرفون كطائر في وقت طيرانه ولا تنزلون لتصفية ولا تخافون حبض قياس الصادقين . وان كنتم على حق مبين فلم لا تأتونني بآية شاهدة على حيوة المسيح ونزوله وعلى سنة خلت من قبل وكيف نقبل بدعاتكم التي تخالف كتاب الله وسنن رسوله وسنن الصادقين الذين خلوا من قبل أنقبل قولكم ونذر قول أصدق المعلمين . فايها الشيخ الصالح لا تكذبوا آيات الله ولا تغمطوا نعمه بعد نزولها

ولا تزدهو المامورين . وان الذين ينورون من نور ربهم لايخافون احداً الا الله فلا تسم احداً منهم وجلا ولا خجلا ولا تبارز الله ولا تجترأ على رب السموات والارض ولا تقف ظنونا لا تعلم حقيتها وان الظن لا يغنى من الحق شيئا فيظهر الحق وتكون من المتندمين . ان اك كاذبا فعلي وبال كذبى وان اك صادقا فالله يعينني وينصرني ويرى الخلق صدقي ونوري والله لا يضيع عباده الصادقين .

وقد كُفّر مثلي كثير من الاولياء والاقطاب والائمة وبعضهم صلبوا وقتلوا وبعضهم اخرجوا من اوطانهم وديارهم واوذوا حتى جاءهم نصر الله فما ضيعوا وما خُيبوا وزادهم الله بركة وعزة وجعل كثيراً من افئدة تهوي اليهم وبلغ آثار بركاتهم الى قرن آخرين . وكذلك بشرني ربي وقال اني ساوتيك (*) بركة واُجلى انوارها حتى يتبرك

حاشية (*) من كان يؤمن بالله وآياته فقد وجب عليه ان يؤمن بان الله يوحي الى من يشاء من عباده رسولا كان أو غير رسول ويكلم من يشاء نبيا كان أو من المحدثين . ألا ترى ان الله تعالى قد اخبر في كتابه انه كلّم أم موسى وقال ﴿ لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ وكذلك اوحى الى الحواريين وكلّم ذا القرنين واخبرنا به في كتابه ثم بشرلنا وقال ﴿ ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ﴾ . وفي هذه الآية اشارة الى ان هذه الامة يكلم كما كلمت الامم من قبل فمن كان له صدق رغبة في الانعاظ القرآن فلا يتردد بعد بيان كتاب الله ولا يكون من المرتابين . ومن لا يبال امتثال اوامره وانتهاء نواهيه فما آمن به وما كان من المؤمنين . وقد اتفق الاولياء كلهم على أن لله تعالى مخاطبات ومكالمات بالمحدثين . كما قال سيدي وحبيبي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فى كتابه الفتوح تعليما للسالكين . ومن ملخصات كلامه انه قال ان لأهل الله علامات يُعرفون بها فمنها الخوارق والكشوف ومكالمات الله تعالى وخوف الله وخشيته وايثاره على غيره وكلما يجب للمتقين . وقال اذا مت عن الخلق قيل لك رحمك الله واحياك فكنت من المرحومين . فحينئذ تحيى حيوة لاموت بعدها وتغنى غناءاً لا فقر بعده وتعطى عطاءاً لا منع بعده وتراح براحة لا شقاء بعدها وتنعم بنعيم لا بؤس بعده وتعلم علما لا جهل بعده وتؤمن امنا لا تخاف بعده وتسعد فلا تشقى وتعز فلا تذل وتقرب فلا تبعد وترفع فلا توضع وتعظم فلا تحقر وتطهر فلا تدنس وتجاك الله وطهرك من أدناس طرق الفاسقين . فيتحقق فيك الاماني وتصدق فيك الاقاويل فتكون كبريتا احمر فلا تكاد ترى وعزيزاً فلا تماثل وفريداً فلا تشارك

بثيابك الملوك والسلاطين. وقال اني مهين من اراد اهانتك وانا كفينك المستهزئين . يا احمد بارك الله فيك ما رميت اذرميت ولكن الله رمى لتنذر قوما ما انذر آباءهم ولتستبين سبيل المجرمين . قل اني امرت وانا اول المؤمنين . قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا كل بركة

(بقية حاشية) ووحيدا ولا مجانس وتكون عند ربك من أهل السماء لا من أهل الأرضين. فرد الفرد وتر الوتر غيب الغيب سر السر فحينئذ تكون وارث كل رسول ونبي وصديق فتعطى كلما اعطوا من الانوار والاسرار والبركات والمخاطبات والوحي والمكالمات وغيرها من آيات رب العالمين . وبك تختم الولاية واليك تصدر الابدال وبك تنكشف الكروب وبك تسقى الغيوث وبك تنبت الزروع وبك تدفع البلايا والمحن من الخاص والعام واهل الثغور والراعي والرعايا والائمة والأمة وسائر البرايا فتكون شحنة البلاد والعباد ومن المأمورين فينطلق اليك الارجل بالسعي والترحال والايدي بالبذل والعطاء والخدمة باذن خالق الاشياء في سائر الاحوال والالسن بالذكر الطيب والحمد والثناء في جميع المحال ولا يختلف اليك اثنان من اهل الايمان وتهوي اليك افئدة من العلماء والاميين . ويدعوك لسان الأزل ويعلمك رب الملك ويكسوك انواراً منه والحلل وينزلك منازل من سلف من اولى العلم الاول من الانبياء والصديقين فحينئذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات فيرى ذلك منك في ظاهر العقل والحكم وهو فعل الله وارادته حقا فى العلم فتدخل حينئذ فى قوم موجع وفي زمرة المنكسرين . الذين انكسرت قلوبهم وكسرت اراداتهم البشيرية وازيلت شهواتهم الطبيعة فاستونفت لهم ارادة ربانية وشهوات وظيفية وكانوا من المبدلين . ويكشف للاولياء والابدال من افعال الله ما يبهر العقول ويخرق العادات والرسوم ويكلمهم الله تعالى بالكلام اللذيذ والحديث الانيس والبشارة بالمواهب الجسام والمنازل العالية والقرب منه مما سيئول امرهم اليه وجف به القلم من اقسامهم في سابق الدهور فضلا منه ورحمة واثباتا منه لهم فى الدنيا الى بلوغ الاجل وهو الوقت المقدر لهم من ارحم الراحمين . وقال الله تعالى فى بعض كتبه يا بن آدم انا الله لا اله الا انا اقول لشيء كن فيكون اطعني اجعلك تقول للشيء كن فيكون . قد جعل الله اولياءه اوتاد الارض وجعل الدنيا لهم جنة المأوى . فلهم جنتان الدنيا والآخرة وهم كالجبل الذي رسا وتفردوا في الصدق والوفاء والتقوى . فتنح عن طريقهم ولا تزاحم يا مسكين الرجال الذين ما قيدهم احد عن قصد الحق من الاباء والامهات والبنات والبنين فهم خير من خلق ربي وبث في الارض وزره فعليهم سلام الله وتحياته

من محمد ﷺ فتبارك من علم وتعلم وقل ان افتريته فعلي اجرامي ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله لا مبدل لكلمات الله. اني معك فكن معي اينما كنت. كن مع الله حيثما كنت. اينما تولوا فثم وجه الله كنتم خير امة

(بقية حاشية) وبركاته اجمعين . ايها السالك اذا قوي علمك ويقينك وشرح صدرك وقوي نور قلبك وزاد قربك من مولاك ومكانك لديه وامانتك عنده واهليتك لحفظ الاسرار فعلمت من لدنه ويأتيك قسمك قبل حين . وتلك كرامته لك واجلال لحرمتك فضلا منه ومنة و موهبة ثم يرد عليك التكوين . فتكون بالاذن الصريح الذي لا غبار عليه والدلالات اللائحة كالشمس المنيرة وبكلام لذيذ الذ من كل لذيذ والهام صدق من غير تلبس مصفى من هواجس النفس ووساوس الشيطان اللعين . تم كلام السيد الجليل قطب الوقت امام الزمان رضى الله عنه . وقد كتبناه بتلخيص منا فارجع الى كتابه فتوح الغيب ان كنت من المرتابين . وقد ظهر من كلام الامام الموصوف ان الوحي كما ينزل على الانبياء كذلك ينزل على الاولياء ولا فرق في نزول الوحي بين ان يكون الى نبي او ولي ولكل حظ من مكالمات الله تعالى ومخاطباته على حسب المدارج نعم لوحي الانبياء شان اتم واكمل واقوى اقسام الوحي وحي رسولنا خاتم النبيين .

وقال المجدد الامام السرهندي الشيخ احمد رضى الله عنه في مكتوب يكتب فيه بعض الوصايا الى مريده محمد صديق اعلم ايها الصديق ان كلامه سبحانه مع البشر قد يكون شفاها وذلك الافراد من الانبياء وقد يكون ذلك لبعض الكمّل من متابعيهم واذا كثر هذا القسم من الكلام مع واحد منهم يسمى محدثا وهذا غير الالهام وغير الالقاء في الروع وغير الكلام الذي مع الملك انما يخاطب بهذا الكلام الانسان الكامل والله يختص برحمته من يشاء . تم كلامه فارجع الى كلامه ان كنت من المنكرين. واذكر قصة من قال ﴿ مافعلته عن امري ﴾ وما كان من المرسلين . واذكر ما قال الله تعالى ﴿ فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا * قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا * قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا* ﴾ فانظر كيف كلم ملك الله مريم وما كانت نبية فاتق الله ولا تكن من المعتدين .

وقد جاء في الحديث الصحيح عن عمرو بن الحارث قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة اذا ترك الخطبة ونادى ياسارية الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل على خطبة فقال ناس من اصحاب رسول الله ﷺ انه لمجنون ترك خطبة ونادى ياسارية الجبل فدخل عليه عبدالرحمن بن عوف

اخرجت للناس وفخراً المؤمنين . ولا تيئس من روح الله الا ان روح الله قريب الا ان نصر الله قريب يأتيك من كل فج عميق . ينصرك الله من عنده . ينصرك رجال نوحي اليهم من السماء لامبدل لكلمات الله وانك اليوم لدينا مكين امين وقالوا ان هذا الا اختلاق قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون . ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وان عليك رحمتي في الدنيا والدين . وانك لمن المنصورين . بشرى لك يا احمدي انت مرادي ومعي غرست كرامتك بيدي أكان للناس عجبا . قل هو الله عجيب يجتبي من يشاء من عباده لايسئل عما يفعل وهم يسئلون . وتلك الأيام نداولها بين الناس واذا نصر الله المؤمن جعل له الحاسدين . تلطف بالناس وترحم عليهم انت فيهم بمنزلة موسى فاصبر على جور الجائرين . أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون الفتنة ههنا فاصبر كما صبر أولو العزم ألا انها فتنة من الله ليحب حُبا جماً وفي الله اجرك ويرضى عنك ربك ويتم اسمك وان يتخذونك الاهزواً قل اني من الصادقين . فانتظروا آياتي حتى حين . الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم قل هذا فضل ربي واني اُجرّد نفسي من ضروب الخطاب . واني احد من المسلمين . يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله يتم نوره ويحي الدين . نريد أن ننزل عليك آيات من السماء ونمزق الاعداء كل ممزق حكم الله الرحمان لخليفة الله السلطان . فتوكل على الله واصنع الفلك باعيننا ووحينا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وامم حق عليهم العذاب ويمكرون والله خير الماكرين . قل عندي شهادة من الله فهل انتم مؤمنون . قل عندي شهادة من الله فهل انتم مسلمون . ان معي ربي سيهدين . رب اربي كيف تحي الموتى رب اغفر وارحم من السماء رب لاتذرني فرداً وانت خير الوارثين . رب اصلح امة محمد

(بقية حاشية) وكان ينبسط عليه فقال ياأمير المؤمنين تجعل للناس عليك مقالا بيما انت في خطبتك اذ ناديت ياسارية الجبل اي شيء هذا قال والله مامَلكت ذلك حين رأيت سارية وأصحابه يقاتلون عند جبل ويؤتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت ياسارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلم تمض الأيام حتى جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح الى ان حضرت الجمعة فسمعنا صوت منادٍ ينادي الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل لعدونا قاهرين . حتى هزمهم الله تعالى وتراءى فتح مبين . ١٢ المؤلف.

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين . ويخوفونك من دونه اسك باعيننا
سميتك المتوكل يحمدك الله من عرشه . نحمدك ونصلي . يا احمد يتم اسمك ولا يتم اسمي كن في
الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل وكن من الصالحين الصديقين . انا اخترتك والقيت
عليك محبة مني . خذوا التوحيد التوحيد يا ابناء الفارس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم ولا تصعر لخلق الله ولا تسئم من الناس واخفض جناحك للمسلمين . اصحاب الصفة
وما ادراك ما اصحاب الصفة ترى اعينهم تفيض من الدمع يصلون عليك ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين . شانك عجيب واجرك قريب ومعك جند
السموات والارضين . انت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي فحان ان تعان وتعرف بين الناس
بوركت يا احمد وكان ما بارك الله فيك حقا فيك انت وجيه في حضرتي . اخترتك لنفسي
وانت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق وما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب انظر الى
يوسف واقباله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون . اردت ان استخلف
فخلقت آدم ليقيم الشريعة ويحيي الدين . كتاب الولي ذو الفقار علي ولو كان الايمان
معلقا بالثريا لناله رجل من ابناء الفارس يكاد زيته يضيء ولو لم تمسسه نار جري الله في حلل
المرسلين . قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وصل على محمد وآل محمد سيد ولد آدم
وخاتم النبيين . يرحمك ربك ويعصمك من عنده وان لم يعصمك الناس يعصمك الله من عنده
وان لم يعصمك احد من اهل الارضين . تبت يدا ابي لهب وتب ما كان له ان يدخل فيها
الا خائفا وما اصابك فمن الله واعلم ان العاقبة للمتقين وانذر عشيرتك الاقربين انا
سنريهم آية من آياتنا في الثيبة ونردها اليك امر من لدنا انا كنا فاعلين . انهم كانوا يكذبون
بآياتي وكانوا بي من المستهزئين . فبشرى لك في النكاح الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين . انا زوجناكها لا مبدل لكلمات الله وانا رادوها اليك ان ربك فعال لما يريد .
فضل من لدنا ليكون آية للناظرين . شاتان تذبحان وكل من عليها فان . ونريهم آياتنا في
الآفاق وفي انفسهم . ونريهم جزاء الفاسقين . اذا جاء نصر الله والفتح وانتهى امر الزمان الينا
أليس هذا بالحق بل الذين كفروا في ضلال مبين . كنت كنزاً مخفيا فاحببت ان اعرف
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قل انما انا بشر يوحى الي انما الهكم إله واحد

والخير كله في القرآن لا يمسه الا المطهرون. ولقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون. قل ان هدى الله هو الهدى وإن معي ربي سيهدين. رب اغفر وارحم من السماء رب انى مغلوب فانتصر. ايلى ايلى لما سبقتاني. يا عبد القادر اني معك اسمع وارى غرست لك بيدي رحمتي وقدرتي وانك اليوم لدينا مكين أمين. انا بدك اللازم انا محييك نفخت فيك من لدني روح الصدق. والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه. انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكن من الشاكرين. ألس الله بكاف عبده. أليس الله عليما بالشاكرين. فبرأه الله عبده وبرأه مما قالوا وكان عند الله وجيها. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والله موهن كيد الكافرين. ولنجعله آية للناس ورحمة منا ولنعطيه مجداً من لدنا وكذلك نجزي المحسنين. انت معي وانا معك سرك سري لا تحاط اسرار الاولياء انك على حق مبين. وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. لا يصدق السفيه الاضربة الاهلاك. عدولي وعدولك. عجل جسد له خوار. قل اتى امر الله فلا تعجلوا من المستعجلين. يأتيك قمر الانبياء وامرك يتانى وكان حقا علينا نصر المؤمنين.

٣٠ جولاى سنة ١٨٩٣ع

يوم يجيء الحق وينكشف الصدق ويخسر الخاسرون. وترى الغافلين يخرون على المساجد ربنا اغفر لنا انا كنا خاطئين لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. تموت وانا راض منك سلام عليكم طبتم فادخلوها آمنين.

وأما عقائدنا التي ثبتنا الله عليها. فاعلم يا أخي انا آمنا بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وآمنا بأنه خاتم النبيين. وآمنا بالقرآن انه من الله الرحمان. ولا نقبل كل ما يعارض الفرقان ويخالف بيناته ومحكماته وقصصه ولو كان امراً عقليا أوكان من الآثار التى سماها اهل الحديث حديثا أو كان من اقوال الصحابة أو التابعين. لأن الفرقان الكريم كتاب قد ثبت تواتره لفظا وهو وحي متلو قطعي يقيني ومن شك في قطعيته فهو كافر مردود عندنا ومن الفاسقين. والقرآن مخصوص بالقطعية التامة وله مرتبة فوق مرتبة كل كتاب وكل وحي ما مسه أيدي الناس واما غيره من الكتب والآثار فلا يبلغ هذا المقام ومن آثر غيره عليه فقد آثر الشك على اليقين.

وكم من فرق الاسلام يخالف بعضهم بعضا في اخذ بعض الأحاديث أو تركها فالاحاديث التى يقبلها الشافعية لايقبل اكثرها الحنفية والتي يقبلها الحنفية لايقبلها الشافعية وكذلك حال فرق اخرى من المسلمين . وكم من حديث ذكره الامام البخاري فى صحيحه وهو اصح الكتب عند اهل الحديث بعد كتاب الله ولكن لا يقبل الفرقة الحنفية اكثر احاديثه كحديث قرآءة الفاتحة خلف الامام والتامين بالجهر وغيره ولايكونون الى تلك الاحاديث من الملتفتين . ولكن ماكان لأحد أن يسميهم كافرين أو يحسبهم من الذين اضاعوا الصلوة ومن المبتدعين .

فالحق ان الأحاديث اكثرها احاد ولو كانت فى البخاري أو فى غيره ولا يجب قبولها الا بعد التحقيق والتنقيد وشهادة كتاب الله بان لايخالفها في بيناته ومحكماته وبعد النظر الى تعامل القوم وعدة العاملين . فاذا كان الامر كذلك فكيف يُكفَّر احد لترك حديث يعارض القرآن أو لأجل تاويل يجعل الحديث مطابقا بالقرآن و ينجي المسلمين من ايدي المعترضين . وكيف تكفرون المؤمن بالله ورسوله و كتابه لأجل حديث من الآحاد الذي يحتمل فيه شائبة كذب الكاذبين .

فانظر مثلا الى مسئلة وفات المسيح عليه السلام فانها قد ثبت ببينات كتاب الله المتواتر الصحيح وتشهد على وفاته قريبا من ثلاثين آية بالتصريح قدكتبناها في كتابنا ازالة الاوهام افادة للطالبين . فان تذكرت بعد ذلك حديثا دمشقيا الذي ذكر في مسلم فاعلم انه فُسر على ظاهره ولاشك انه يعارض الفرقان على تفسيره الظاهر ويخالف بيناته ويخالف احاديث اخرى قد ذكرناها في الازالة ولا يرضى مسلم ان يترك القرآن اليقيني القطعي بحديث واحد لايبلغ الى مرتبة اليقين . ولو فعلنا كذلك وآثرنا الاحاد على كتاب الله لفسد الدين وبطلت الملة ورفع الامان وتزلزل الايمان واشتد علينا صولة الكافرين . نعم نؤمن بالقدر المشترك الذي لايخالف القرآن وهو انه يجيء المسيح الموعود مجدداً على رأس المائة عند غلبة النصارى على ظهر الارض ويخرج في ارض افسدوها وجعلوا مسلمي اهلها متنصرين . فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ويدخل السعادة فى الباقين . وان حاك في صدرك شيء من لفظ نزول عند منارة دمشق فقد اثبتنا ان النزول من السماء محال باطل لايصدقه الفرقان بل يكذبه بقول مبين .

فان كنت تؤمن بالفرقان وتؤثره على غيره فآمن بوفات المسيح وعدم نزوله من السماء

كما تقرء فى كلام رب العالمين . و العجب ان لفظ النزول من السماء لا يوجد في حديث وان هو الا فرية المفترين . والأحاديث كلها قد اتفقت على ان المسيح الموعود من هذه الأمة فان النبوة قد خُتمت وان رسولنا خاتم النبيين .

والنزول في الحديث بمعنى نزول المسافر من مكان الى مكان فان النزيل هو المسافر فلو سُلم صحة الحديث فيثبت ان المسيح الموعود أو احد من خلفائه يسافر من ارض وينزل بدمشق في وقت من الاوقات فلم يبكون الناس على لفظ دمشق بل يثبت من لفظ النزول عند مناوة دمشق ان وطن المسيح الموعود الذي يخرج فيه هو ملك آخر وانما ينزل بدمشق بطريق المسافرين . هذا اذا سلمنا الحديث باللفظ وفيه كلام لأن الاحاديث من الظنيات الا الصحة التي ثبتت من تعامل المؤمنين .

ولو كانت الآثار المدونة في البخاري وغيره من اليقينيات كالقرآن الكريم للزم من انكروها الكفر من انكار آيات القرآن كما لا يخفى على الماهرين فى الشرع المتين فحينئذ يلزم ان يكون المسلمون كلهم كافرين . ولزم ان لا ينجو من ورطة الكفر احد من اكابر المسلمين واصاغرهم بل من الائمة السابقين المتقدمين . لأن ترك بعض الاحاديث وانكار بعضها بلاء عام احاطت الفقهاء والائمة والمحدثين اجمعين .

ومع ذلك اذا كان نبينا ﷺ خاتم الانبياء فلاشك انه من آمن بنزول المسيح الذي هو نبي من بني اسرائيل فقد كفر بخاتم النبيين . فياحسرة على قوم يقولون ان المسيح عيسى بن مريم نزل بعد وفات رسول الله ويقولون انه يجيء وينسخ من بعض احكام الفرقان ويزيد عليها وينزل عليه الوحي أربعين سنة وهو خاتم المرسلين . وقد قال رسول الله ﷺ لا نبي بعدي وسماه الله تعالى خاتم الانبياء فمن اين يظهر نبي بعده ألا تتفكرون يامعشر المسلمين . تتبعون الاوهام ظلما وزوراً وتتخذون القرآن مهجوراً وصرتم من البطالين .

وانا نؤمن بالملائكة الله ومقاماتهم وصفوفهم ونؤمن ان نزولهم كنزول الانوار لا كترحل الانسان من الديار الى الديار لا يبرحون مقاماتهم ومع ذلك كانوا نازلين وصاعدين . وهم جند الله وجيرة السموات وخلطاءها لا يفارقون مقاماتهم وان منهم الا له مقام معلوم . يفعلون ما يؤمرون ولا يشغلهم شان عن شان و يودون طاعة رب العالمين .

ولو كان مدار انصرام مهماتهم تباعدهم من مقاماتهم لما جاز ان تتوفى الانفس في آن واحد بل وجب ان لا يموت ميت في المشرق في الآن الذي قدر الله له قبل ان يفرغ

ملك الموت من قبض نفس رجل في المغرب الذي هو شريك بالمائت الاول في الآن المذكور وقبل ان يرحل الى المشرق وان هذا الا كذب مبين . انما امرهم اذا ارادوا شيئا بحكم الله ان يقولوا له كن فيكون . وما كان لهم ان ينزلوا بشق الا نفس وصرف الوقت ونقل الخطوات وترك مكان كسكان الأرضين .

ونؤمن بان حشر الاجساد حق والجنة حق والنار حق وكل ما جاء فى القرآن حق وكل ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وهو خير الانبياء وختم المرسلين . ومن عزا الينا ما يخالف الشرع والفرقان مثقال ذرة فقد افترى علينا وأتى ببهتان صريح كالمفترين . ألا انا بريئون من كل أمر ينافى قول رسولنا صلى الله عليه وسلم وانا مؤمنون بجميع امور اخبربها سيدنا ونبينا وان لم نعلم حقيقتها أو نودع معارفها بالهام مبين .

وانا بريئون من كل حقيقة لا يشهدها الشرع واعتصمنا بحبل الله بجميع قلبنا وجميع قوتنا وجميع فهمنا وأسلمنا الوجه لك ربنا فاجعلنا من المحسنين . ربنا افرغ علينا صبراً على ما نؤذى وتوفنا مسلمين . وما أُفَضل روحي على أرواح اخواني ولكن الله قد مَنَّ علي وجعلني من المنعمين . فمن آلائه انه انعم علي بالمكالمات والمخاطبات وعلمني من اسرار ماكنت ان اعلمها لولا ان يعلمني الله وجعلني للانبياء من الوارثين . ومن آلائه علي انه وجد قوم النصارى يفسدون فى الارض و يتخذون العبد إلها بغير الحق ويضلون عباد الله فبعثني لاكسر صليبهم وامزق بعيدهم وقريبهم واجذ هام المجرمين .

ومن آلائه انه آتاني آيات من السماء واتم الحجة على الاعداء وخجل كل بخيل وضنين . فوعزته وجلاله اني على حق مبين . وترى كالوابل آيات صدقي إن تصاحبني كالطالبين . ووالله ثم تالله ان جاءني احد على قدم الصدق والطلب لرأى شيئا من آيات ربي الى أربعين . واكفرني الحسداء قبل ان يباروني للنضال ويتوازنوا في الكمال ويتحاذوا في الفعل وعيروني طاغين . ولما رأوا الآيات قالوا ان هذا الا سحر مبين أو جفر ونجوم فمشوا خبط عشواء وكانوا قوما عمين . أشرقت الشمس وما كان معها غيم ولكن لا ينفع العمى نور ولا ضوء واستخلصهم الشيطان لنفسه فهو لهم قرين .

يا أخي تحسبني كافراً واني مؤمن موحد اتبع رسولي وسيدي صلى الله عليه وسلم وجعلني الله وارثا لعلومه وباعه وبعاعه وارجو ان يشيع نعشي في اتباعه ومع ذلك اخضع لك بالكلام واستنزل منك رفق الكرام فلا تغلظ علي ولا تشمت بي الكفار ولا تريني النار

ولا تسلل سيفك البتار والمؤمن هنين لين والصالحون يحملون اوزار اخوانهم و يسارعون الى تسلية قلوبهم وتسرية كروبهم ولا يريدون ان يقتلوهم تقتيلا وان يجعلوهم عضين .

والاختلاف في فرق الاسلام كثيرة ولكن لا تنهض فرقة لقتل فرقة وقد قال رسول الله ﷺ ان اختلاف امتي رحمة فاطفـأ يا أخي نارك وأغمد بتارك واقتد بسنن الصالحين . لم تؤذي من يحب خير الورى أنسر به روح المصطفى أوترضى به ربنا الاعلى فاعلم ان الله ورسوله بريان من الذين يعادون أولياءهما فان كنت ترجوا شفاعت رسولنا فلا تؤذ المحبين المصافين واتق الله ثم اتق الله ثم اتق الله ليغفر ذنوبك ويحلك مقعد المنعمين . ايها الانسان الضعيف المحتاج ان مقت الله اكبر من مقتك فخف فأسه وكن من المرتعشين .

هداك الله هل قتلي يُباح وهل مثلي يُدمر أو يُجاح

وهل في مذهب الاسلام إنى ارى خزيا ولم يثبت جناح

وصدقي بين للناظرينا كتاب الله يشهد و الصحاح

وما كان الاذى خلق الكرام ولكن هكذا هبت رياح

وان الحر يفهم قول حُر وتشفي صدره الكلم الفصاح

ولا اخشى العدا في سبل ربى وارضِ الله واسعة بداح

لنا عند المصائب يا حبيبي رضاء ثم ذوق وارتياح

فلا تقف الهوى وانظر ماكي وربي انه نصح فراح

ومن عجب أشرفكم وادعوا ومنك المشرفية والرماح

وبلدتكم حديقة كل خير فمنكم سيدي يُرجى الصلاح

كمثلك سيدٌ يؤذين عجب وفي بغداد خيرات كفاح

ارى ياحبّ تذكرني بسب فما هذا وسيرتكم سماح

اخذنا كلما اعطيت تحفا وصافينا وزاد الانشراح

فخذ مني جوابى كالهدايا ولكن كان منك الافتتاح

اذا اعتلقت اظافيري بخصم فرجمه نكال أو طلاح

وان وافيتني حبا وسلما فللزوار بشرى والنجاح

وان لم تقربن انهار ماء فلا تعطيك من ماء رياح

ورشح الصلد سهلٌ عند جهد
وما نألوك نصحا يا حبيبي
ونصحي خالص لا نوع هزل
فيا حبي تـفـكر فى كلامي
ولي وجد لقومي فوق وجد
اليكم يا اولي مجد اليكم
ولي قدر عظيم عند ربي
ومثلي حين يبكي في دعاه
وكادت تلمعن انوار شمسي
ويأتي يوم ربي مثل برق
ولي من لطف ربي كل يوم
ونور كامل كالبدر تام
ونحن اليوم نسقى من غبوق
واعطانى المهيمن كل نور
أتقتلني بغير ثبوت جرم
قتلنا الكافرين بسيف حجج
وليس لنا سوى الباري ملاذ
أتعلم كيف يسفع بالنواصي
يهد الرب ذروة كل طود
أتقتلني بسيف يا خصيمي
وقد مُتنا بسيف من حبيب
واين سيوفكم ياشيخ قوم
وصال الحزب واختلسوا كذئب
وقد صُبت عليكم كل رُزء
وكم من مسلم ذابوا بجوع
وبحر العلم يعرف موج بحري

ويو بقكم قعود وانسطاح
وجاهدنا ليرتبط النصاح
وجد لا يخالطه المزاح
فان الفكر للتقوى وشاح
وما وجدُ الثواكل والنياح
وان لم تنتهوا فالوقت لاح
وسُئلي لا يُرد ولا يزاح
فيسعى نحوه فضل متاح
فيتبعها الورى الا الوقاح
فلا تبقى الكلاب ولا النباح
مراتب للعدا فيها افتضاح
ووجه يستنير ولا يُلاح
وبعد الليل عيد واصطباح
ولي من فضله روحٌ وراح
فقل ما يصدرن مني جناح
فلا يرجى لقاتلنا فلاح
ولا تَرسٌ يصون ولا السلاح
مليك لا يناوحه الطماح
وتتبعه الاسنة والصفاح
وقتلي عندكم امر مباح
على ذراتنا تسفى الرياح
وحل بقاعكم حزب شحاح
ولم يك امرهم الا اكتساح
فما في بيتكم الا الرداح
وعاشوا جائعين وما استراحوا
ولكن عندكم ماءٌ وجاح

نظمت قصيدتى من ارتجال | وابن الفضل لولا الاقتراح
فخذ مني بعفو كالكرام | ودونك ما هو الحق الصراح
وان بارزتني من بعد نصحى
فتعلم انني بطل شناح

يا أخي حفظك الله اني كتبت هذا المكتوب ترحما على حالك واصلاحا لخيالك فاستشف لآليه والمح السر المودع فيه وقد اسمع ان اخلافك تحب وبعقوتك يلب وانت باذل خرق ذو سماحة وفتوة من المحسنين . فلا اظن فيك ان ترد مورد ما ثمة وتقف موقف مندمة وتتبع سبل تبعة ومعتبة بل اظن ان تميل الى معذرة عن بادرة وظني فيك جليل فحقق حسن ظني واتق الله انى اراك من ولد الصالحين .
وان كنت في شك مما كتبنا فى كتبنا
فاي حرج عليك من ان
تسئلنى كل ما لا تعرف حقيقته ولا تفهم ماهيته وعسى ان تحسب كلمة من الكفر وهو من معارف كتاب الله وحقائق الدين والعاقل يتأهب دائما لمزائلة مركزه عند وجدان الحق المبين فقم وافهم لك سجلا من ماء نا المعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ؟

البشرى انتقل السيد البغدادي من دار الفناء الى دار البقاء ، وما استطاع ان يرد على هذا الكتاب أو يُغبر وجه (مرآة كمالات الاسلام) با نضلال والظلام ، بل مابقي له اثر ولاعين ، واصبح آية واضحة لذوي العينين ، وصدق ما قال المسيح الموعود عليه وعلى مطاعه الصلوة والسلام :—

اذا اعتلقت اظافيري بخصم | فمرجعه نكال أو طلاح
ولي من لطف ربي كل يوم | مراتب للعدا فيها افتضاح
ونور كامل كالبدر تام | ووجه يستنير ولا يلاح
ونحن اليوم نسقى من غبوق | وبعد الليل عيد واصطباح
واعطاني المهيمن كل نور | ولي من فضله روح وراح

وان فى ذلك لآية للمتوسمين .

بقية المنشور على الصفحة ٨٨

لقطعنا منه الوتين * فما منكم من احد عنه حاجزين * الحاقة) ان الذي يتقول على الله و يفتري عليه لايمكن له ان يعيش بعد الدعوى كما عاش النبي ﷺ — ٢٣ سنة — بل انه يقتل لامحالة ، ولايمكن لأحد سواء اكان ملكا او مملوكا او مملكة او دولة او ساسة ان يعصمه من ايدي الله تعالى ﴿ وقد خاب من افترى ﴾ وتصدق الحقائق هذه الآية كما نرى ان كل الذين تقولوا على الله قتلوا تقتيلا ومزقوا تمزيقا ودمروا تدميراً ولم يبق لهم اثر ولاعين ونالهم ﴿ غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا ﴾ وليس بخاف على المحدثين والمؤرخين عاقبة أمر مسيلمة الكذاب والأسود العنسي، والمتنبي وغيرهم من المفترين .

ثم ان الفطرة الصحيحة ايضا تصدق هذه الآية لان الايمان بالانبياء يوجب الجنة والكفر بهم يوجب الجحيم ويجلب غضب الرؤف الرحيم ، فان لم يجز المفتري على الله في هذه الحيوة الدنيا ولم يظهر عليه جلال رب العالمين يشتبه الامر على الناس و يختلط الحابل بالنابل وتكون فتنة عظيمة في الارض ، وهذا هو السبب ان الحكومات الارضية كلها تأخذ البغاة والمزيفين وتجعلهم عرضة للهلاك وعبرة للاخرين ، فهل ربنا مالك الملك ليس بغيور ؟ بلى ! ان الهنا غيور على حرماته غير قاصر .

فقصير القول ان الذي يتقول على الله سبحانه وتعالى يقتل لامحالة و يمزق تمزيقا ، ولايمكن له ان يعيش كما عاش نبينا ﷺ — ٢٣ سنة (*) — وهذا الامر ليس من عندنا بل السلف الصالح من المسلمين المتكلمين ايضا يصدقون هذا القول (ولو كان هذا الامر والشأن من عند غير الله لمزق كل ممزق) و يقولون :—

(أ) « فان العقل يجزم بامتناع هذه الامور في غير الانبياء في حق من يعلم انه يفتري عليه و يمهله ثلاثا وعشرين سنة — شرح العقائد للنسفي صحيفه ١٠٠ » .

(ب) « وقد ادعى بعض الكذابين النبوة كمسيلمة اليمامي والاسود العنسي وسجاح الكاهنة

(*) الحاشية . وردت هذه الآية في محل الاستدلال فلذا لا يجوز لاحد ان يخصصها بالنبي ﷺ دون غيره ، لانه ان كان الامر كذلك لا يكون هذا الميزان مقبولا عند الناس ، ثم حاشا لله ان يعيش المفتري علي الله كما عاش النبي ﷺ سيد الصادقين ، وهذا هو السبب ان النصارى عجزوا اليوم ان يقدموا الى الناس مفتريا على الله الذي عاش الى ٢٣ سنة بعد الدعوى مع انهم اطاروا الحديد في الفضاء واسبحوا جبال الحديد على المياه .

فقتل بعضهم وتاب بعضهم وبالجملة لم ينتظم امر الكاذب في النبوة الا اياما معدودات — نبراس صحيفه ٤٤٤».

(ج) «نحن لا ننكر ان كثيراً من الكاذبين قام فى الوجود وظهرت له شوكته ولكن لم يتم له امره ولم تطل مدته بل سلط الله عليه رسله ... فمحقوا اثره وقطعوا دابره واستأصلوا شأفته هذه سنته فى عباده منذ قامت الدنيا والى ان يرث الارض ومن عليها — زاد المعاد للامام ابن القيم الجزء الاول صحيفه ٥٠٠».

وهذا المعيار مذكور فى جميع الكتب القديمة لئلا يلتبس امر الصادق و ليهتدي به من كان من المهتدين (راجع تثنية ١٣:١—٥ و ١٨:٢٠ ارميا ١٤:١٥، حزقيال ١٤:٩، اشعيا ٨:٩—١٠، مزمور ٣٧:٢٧—٢٩، لوقا ٣:٩، متى ١٥:١٣، اعمال ٥:٣٥—٣٩، ٢ بطرس ٢:١—٣) وتلك عشرة كاملة ان كان احد من المتدبرين.

فوجيز القول ان القرآن المجيد والفطرة الصحيحة يصدقان ان الذي يتقول على الله ويفتري عليه يمزق ممزقا ويدمر تدميراً، والعلماء المسلمون المتكلمون والتوراة والانجيل والزبور والكتب الاخرى تؤيدهما فظهر صدق قول المسيح الموعود عليه السلام وبطل ما كنتم تزعمون. فان شئتم ردوه واشتروا الضلالة بالهدى وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون. وان شئتم فاقبلوه وادخلوا فى زمرة المتقين الذين لا يخافون لومة لائم في سبيل الله و يكونون من الصالحين.

أما انتشار الجماعة الاحمدية في جميع بقاع العالم وكثرة اتباعها فهذا ايضا دليل قوي على صدق مؤسسها عليه السلام، لان القرآن المجيد يقول ﴿كتب الله لاغلبن انا ورسلي﴾ و يقول ﴿انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا﴾ و يقول ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين * انهم لهم المنصورون * وان جندنا لهم الغالبون﴾ و يقول ﴿ان الذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم﴾ فمن البديهيات ان انتشار الجماعة الاحمدية في جميع بقاع العالم وكثرة اتباعها وانصارها لدليل قوي على صدق المسيح الموعود عليه السلام ان كان احد من المؤمنين. ولنعم ما قال المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام فى هذا الباب :—

«١» «أتعلمون رجلا ورد حمى الحضرة كالسارقين، ودخل حرم الله كاللصوص الخائنين، ثم كانت عاقبة امره كالصادقين؟ أتحسبون الافتراء كارض دمث دمثها كثير من الخطا، واهتدت اليها أبابيل من القطا؟ كلا! بل هو سم زعاف من أكله فقعص من غير مكث وفنى، وكيف يستوي رجل خاف مقام ربه فعلم من لدنه واعطي آيات كبرى ونوراً وصلاحا ونهى، وارسل الى خلق الله ليهديهم الى سبل الهدى، ورجل آخر يمشي كاللصوص في الليل، ومال عن الحق كل الميل، وسرى ايجاس خوف الله واستشعاره، وتسربل لباس الافتراء وشعاره، وقصر همه على الدنيا التي يتجناها، ولا يقصد الآخرة ولا يختليها، كلا! لا يستويان، وللصادقين قد كتب الفرقان، وعد من الله الرحمن، في كتابه القرآن، فلا حاجة لاعداني ان يشرعوا رماحهم أو يتقلدوا سلاحهم أو يكفروا أو يفسقوا فان هذه كلها من قبيل الفحشاء، وان الموت منقض على كل رأس من السماء، فلم لا يختارون سبيل الاتقياء، وما في أيديهم الا الظن وقد اهلك اليهود ظنونهم من قبل هؤلاء، فكفروا بعيسى بن مريم وخاتم الانبياء، أتنكرونني بمثل هذه الروايات؟ كلا! بل تعرفون الصادق والكاذب بالعلامات، وكل شجر يعرف بالثمرات، أرأيت سارقا وافى باب الامارة، وسرق مالا باعين النظارة، ثم ما اخذ بعد هذه الغارة؟ فكيف لا يؤخذ من يغير دين الله و يقوض مبانيه، و يحرف بحسب هواه معانيه؟ ليبرأ المسلمين من الحق، ويلحقوا بمن يناويه و يظمر كالبق؟ أتظن ان هذا الامر من الممكنات؟ كلا! بل هو من المحالات، ولو كان الله لا يغضب على المفترين لضاع الدين ولم يبق دليل على صدق الصادقين، وارتفع الامان واشتبه امر الدين، ولله غيرة كالبحار الزاخرة، والجبال الشامخة، امواجها ملتطمة، وافواجها مزدحمة، فيسل سيفه على المفترين، لئلا يتكدر بهم عين المرسلين في اعين الجاهلين»

«مواهب الرحمن»

«٢» «وو الله اني قد تبعت محمداً ... و في كل آن من سناه انور
عجبت لاعمى لا يداوي عيونه ... ومنا بجور الجهل يلوي ويسخر
أتنسى نجاسات رضيت باكلها ... وتهمز بهتانا بريا وتذكر
اذا قل علم المرء قل اتقاءه ... فيسعى الى طرق الشقا ويزور
وما انا ممن يمنع السيف قصده ... فكيف يخوفني بشتم مكفر
لنا كل يوم نصرة بعد نصرة ... فمت ايها الناري بنار تسعر»

وعدنا من الرحمن عزاً وسؤدداً ... فقم وامح هذا النقش انكنت تقدر
ألا انما الايام رجعت الى الهدى ... هنيئا لكم بعثي فبشوا وابشروا
دعوا غير امر الله واسعوا لامره ... هو الله مولانا اطيعوه واحضروا
ألا ليس غير الله في الدهر باقيا ... وكل جليس ماخلا الله يهجر »

(الخطبة الالهامية)

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

والسلام على من اتبع الهدى م



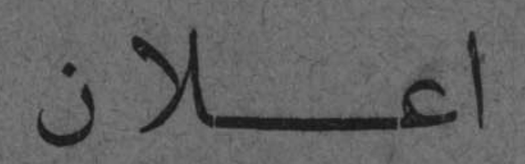
ابو بكر الصديق وعمر الفاروق

«واذا سئل من الشيعة المتعصبين من كان اول من أسلم من الرجال البالغين وخرج من المنكرين المخالفين ؟ فلا بد لهم ان يقولوا انه ابو بكر . ثم اذا سئل من كان اول من هاجر مع خاتم النبيين ونبذ العلق وانطلق حيث انطلق ؟ فلا بدّ لهم ان يقولوا انه ابو بكر . ثم اذا سئل من كان اول المستخلفين [redacted] ولو كالغاصبين ؟ فلا بد لهم ان يقولوا انه ابو بكر . ثم اذا سئل من كان جامع القرآن ليشاع في البلدان ؟ فلا بد لهم ان يقولوا انه ابو بكر . ثم اذا سئل من دفن بجوار خير المرسلين وسيد المعصومين ؟ فلا بد لهم ان يقولوا انه ابو بكر وعمر . فالعجب كل العجب ان كل فضيلة اعطيت للكافرين المنافقين ! وكل خير الاسلام ظهرت من ايدي المعادين !! أيزعم مؤمن ان اول لبنة لاسلام كان كافراً ومن اللئام ؟ ثم اول المهاجرين مع فخر المرسلين كان كافراً ومن المرتدين ؟ وكذلك كل فضيلة حصلت للكفار حتى جوار قبر سيد الابرار وكان علي من المحرومين ؟ وما مال اليه الله بالعدوى وما اجدى من جدوى كانه ما عرفه واخطأ من التنكير واحورف في المسير وان هذا الاكذب مبين .

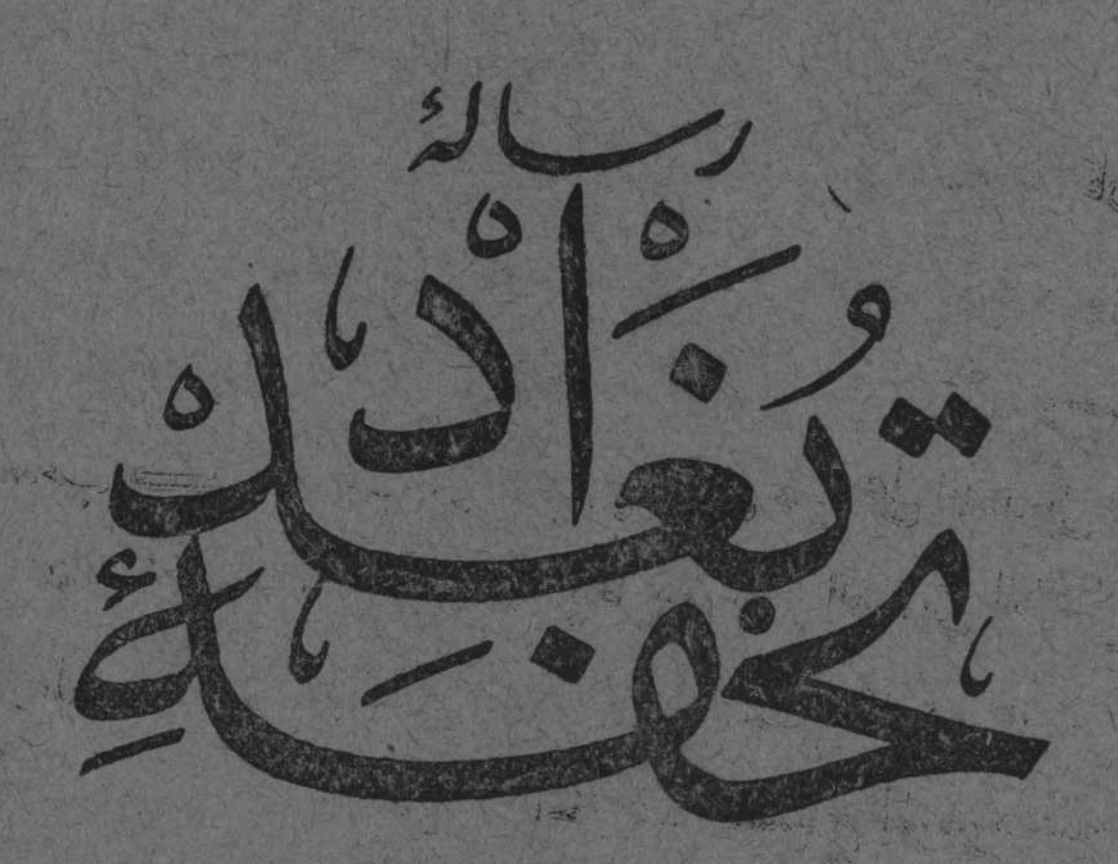
فالحق ان (الصديق والفاروق) ، كانا من اكابر الصحابـه وما التا الحقوق ، واتخـذا التقوى شرعة ، والعدل نجعـة ، وكانا ينقبان عن الاخبار، ويفتشان من اصل الاسرار ، وما ارادا ان يلفيا من الدنيا بغيـة ، و بـذلا النفوس لله طاعـة ، واني لم الق كالشيخين ، فى غزارة فيوضهم وتائيد دين نبي الثقلين ، كانا أسرع من القمر ، في اتباع شمس الامم والزمر ، وكانا في حبه من الفانين . واستعذبا كل عذاب ، لتحصيل صواب ، ورضوا بكل هوان ، للنبي الذي ليس له ثان ، وظهرا كالاسود عند تلقى القوافل والجنود ، من ذوى الكفر و الصدود ، حتى غلب الاسلام وانهزم الجمع ، وانزوى الشرك وانقمع ، واشرقت شمس الملة والدين . وكانت خاتمـة امرهما جوار خير المرسلين . مع خدمات مرضية في الدين واحسانات ومنن على اعناق المسلمين . وهذا فضل من الله الذي لا تخفى عليه الا تقياء ، وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، من اعتلق بذيـله ، مع كمال ميله ، فان الله لن يضيعه ولو عاداه كل ما في العالمين . ولا يرى طالبه خسراً ، ولا عسراً ، ولا يذر الله الصادقين .

الله اكبر! ما اعظم شان سرهما ، وصدقهما ، دفنوا في مدفن لو كان موسى وعيسى حيين لتمناها غبطـة ، ولكن لا يحصل هذا المقام بالمنية ، ولا يعطى بالبغية ، بل هى رحمة ازلية ، من حضرة العزه ، ولا تتوجه الا الى الذين توجهت العناية اليهم من الازل ، وحفت بهم ملاحف الفضل ، فقضيت العجب كل العجب ان الذين يفضلون علياً على الصديق ، لا يرجعون الى هذا التحقيق ، ويتهافتون على ثناء المرتضى ، ولا ينظرون مقام الصديق الا تتى ، فاسئل الذين يكفرون الصديق ويلعنون ، وسيعلم الذين ظلموا باي منقلب ينقلبون » .

(من سر الخلافـة للمسيح الموعود عليه السلام)



طبعنا عدداً محدوداً من كتاب قيم لسيدنا احمد المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام المسمى بـ



فعلى الراغبين اقتناؤه قبل نفاده
(وثمنه ٢٠ مليما خالص اجرة البريد)